روناهي عين الحقيقة

@rojnameyaronahi2011 | rojnama ronahi
@NewspaperRonahi | ronahi_newspaper
ronahinewspaper | www.ronahi.net
rojnama ronahi | +963 938541707
r.ronahi2011@gmail.com | +963 984370218
ronahinewspaper@gmail.com | +963 052 423165
مؤسسة روناهي للنشر والتوزيع
shrktronahi@gmail.com
(المكتب الرئيسي: قامشلو - حي الهري، طريق عامودا شارع روناهي (الفرندة))

صوناً للتراث وإحياء ليوم اللغة الكردية.. فعالية فنية لأوركسترا أطفال روج آفا

أحيت أوركسترا أطفال روج آفا يوم اللغة الكردية من خلال فعالية فنية وثقافية أمام مركز محمد شيخو للثقافة والفن. قدمت خلالها مقطوعات وأغانٍ كردية أكدت أهمية اللغة الكردية بوصفها هوية الشعب الكردي وتاريخه الثقافي. مشددة على ضرورة العمل الجماعي لحمايتها وتعزيز حضورها في مختلف مجالات الحياة.

بمناسبة يوم اللغة الكردية الذي يصادف الخامس عشر من أيار، نظمت أوركسترا أطفال روج آفا فعالية فنية وثقافية أمام مركز محمد شيخو للثقافة والفن في مدينة قامشلو. بحضور عدد من الأهالي والمهتمين بالشأن الثقافي والفني.

وافتتحت الفعالية بقراءة بيان من قبل عضوة أوركسترا أطفال روج آفا، "جوري عيسى"، أكدت فيه أن اللغة ليست مجرد وسيلة للتخاطب، بل تمثل هوية الشعوب وتاريخها وثقافتها. مشيرة إلى أن اللغة الكردية تعد من الركائز الأساسية لوجود الشعب الكردي بما تحمله من أدب وأغانٍ وقصص وموروث ثقافي غني.

وقالت جوري عيسى إن اللغة الكردية واجهت على مدى سنوات طويلة سياسات الإبادة والحظر والتهجير ومحاولات الطمس. موضحة أن القوى المحتلة حاولت إبعاد اللغة الكردية عن المجتمع ومنع تدريسها وكتم صوتها. إلا أنها استطاعت الصمود والحفاظ على وجودها رغم مختلف التحديات.

وأضافت أن الأمهات الكرديات لعبن دوراً مهماً في حماية اللغة من خلال الأغاني التراثية. فيما حافظ الكتاب والفنانون على استمراريتها عبر الأدب والأغاني. لينتقل هذا الإرث الثقافي من جيل إلى آخر.

وسلطت جوري الضوء على أهمية اللغة الكردية بالنسبة للمجتمع. وأشارت إلى أن المجتمع الذي يفقد لغته يشبه شجرة بلا روح. مؤكدة أن اللغة تمثل وسيلة لحماية الثقافة وتوثيق التاريخ وإثبات وجود الشعوب أمام العالم.

وشددت على أن اللغة الكردية لغة غنية ومتنوعة. تزخر باللهجات والأدب والأغاني والقصائد. وتحمل في كلماتها تاريخاً طويلاً من النضال والمقاومة والحرية. مشيرة إلى أن الحفاظ على اللغة الكردية وتعليمها للأجيال الجديدة مسؤولية جماعية تقع على عاتق الجميع.

وأكدت جوري عيسى في ختام البيان أن تطور أي مجتمع يرتبط بتطور لغته. داعية إلى تكاتف الجهود من أجل أن تأخذ اللغة الكردية مكانتها في مختلف مجالات الحياة. ومشيدة بتضحيات الشهداء الذين رسموا بدمائهم مستقبلاً مشرقاً للشعب الكردي.

وعقب البيان. قدمت أوركسترا أطفال روج آفا مجموعة من الأغاني الكردية باستخدام الآلات الموسيقية التقليدية. من بينها أغنية «Zimanê Kurdî» للفنان الراحل آرام تيكران. وسط تفاعل الحضور.

واختتمت الفعالية بعزف إيقاعات على آلة «الدف» وسط أجواء احتفالية أكدت تمسك المشاركين بلغتهم وثقافتهم وحرصهم على نقلها إلى الأجيال القادمة.

عدسة روناهي

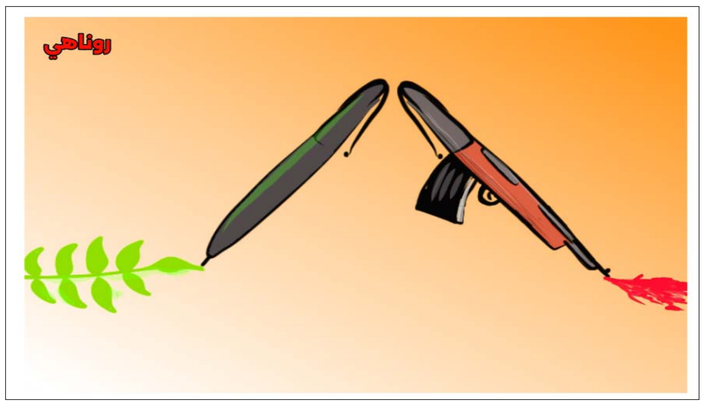

مراكز توزيع صحيفة روناهي واقتناء الكتب: اقليم الجزيرة- قامشلو (مكتبة سعدو- فرع (١) شارع زكي الأرسوزي- جانب البلدية ٤٢٥٩٩٧- فرع (٢) الشارع العام، مقابل جامع الشلاح ٤٥٢٠٨١/ مكتبة آواز- طريق عامودا ٤٣٩١٥٤/ مكتبة الحرية- الشارع العام ٤٢١٣٦٠/ مكتبة سومر- الشارع العام ٤٢٤٠٣٧/ مكتبة الراوي فرع (١) شارع الكورنيش، تجمع محلات الراوي ٤٤٤٠٢٨- فرع (٢) مقابل الصيدلية العمالية ٤٤٥٨٢٠/ مكتبة الزهراء- دوار البشيرية ٤٦٠٦٩٩/ مكتبة الجواهري ٤٤٣٧٤٢/ مكتبة دار القلم- الشارع العام ٤٥٢٧١٤/ مكتبة الأنوار شارع عامودا ٤٣٨٢٠٧.
/ مكتبة الرسالة الشارع العام هاتف ٠٩٦٦٢٧٨٤٥٧-٧٤٥٧٣٣/ المكتبة الرئيسية- ركزي لكي- ٧٥٤٤١٦/ عامودا (مكتبة آرين ٧٣٢٣٢٣) / دريكية (مكتبة سما ٧١١٤١٠) / جل آغا (مكتبة واثل ٧٥٥٥٥١) / تربه سپيه (مكتبة الجهاد ٤٧٠٦١٨).

روناهي عين الحقيقة

يومية سياسية ثقافية اجتماعية عامة تصدر عن مؤسسة روناهي للإعلام والنشر

أسست عام ٢٠١١ ـ السنة الخامسة عشرة | العدد: ٢٤١٧ | النسخة الإلكترونية ـ ٢٤١٧ | الجمعة ـ ١٥ أيار ٢٠٢٦م | (٥٠٠) ل.س

شعوب روج آفا تطالب بالاعتراف الدستوري باللغة الكردية

شدد أهالي روج آفا أن اللغة الكردية باتت اليوم رمزاً للوجود والكرامة بالنسبة للشعب الكردي. وأوضحوا أن الكرد من الشعوب الأصيلة والعريقة في سوريا والاعتراف الرسمي باللغة الكردية حق مشروع. وشددوا على ضرورة التمسك باللغة الكردية وصونها ومواصلة النضال حتى تثبيتها في الدستور السوري الجديد والاعتراف بها لغة رسمية إلى جانب اللغة العربية في المؤسسات والدوائر الحكومية...

نساء كركي لكي: يجب النظر في ملف القائد عبد الله أوجلان وفق المعايير القانونية لا السياسية

أكدت نساء من كركي لكي أن حرية القائد عبد الله أوجلان الجسدية مرتبطة بالقضية الكردية والاستقرار في المنطقة. مشيرات إلى ضرورة الضغط على المجتمع الدولي لمراجعة ملفه وفق للمعايير الدولية القانونية. ص - ٢

الحزام العربي في سوريا.. من مشروع التغيير الديمغرافي إلى ملف استعادة الحقوق الكردية

لم يكن مشروع "الحزام العربي" الذي طُبق في الجزيرة السورية خلال سبعينات القرن الماضي مجرد خطة زراعية أو مشروع إسكان للفلاحين المتضررين من بناء سد الفرات. كما حاولت السلطة السورية تقديمه آنذاك. بل تحوّل مع مرور السنوات إلى واحد من أكثر الملفات حساسية وتعقيداً في العلاقة بين الدولة السورية والكرد. ص - ٨

عقوبة جديدة بحق الناشطة وريشة مرادي تفرضها السلطات الإيرانية

تستمر السلطات الإيرانية في التضييق والمنع بشأن كل ما يتعلق بحرية الرأي وحق التعبير. فقد أعلنت حملة "حرية وريشة مرادي" صدور حكم جديد بحق الناشطة الكردية وريشة مرادي يقضي بسجنها ستة أشهر إضافية. على خلفية اتهامات تتعلق بـ"الدعاية ضد النظام". وفق ما نشرته الحملة. ص - ٤

بداية مخيبة للجهاد تشعل القلق في قامشلو

خيّب نادي الجهاد آمال جماهيره بعدما فشل في تحقيق نتيجة إيجابية خلال افتتاح مبارياته ضمن منافسات الدور الثاني من الدوري السوري للدرجة الأولى للرجال لكرة القدم للموسم ٢٠٢٥ ـ ٢٠٢٦. ص - ١٠

طبيب يحذر.. الكوليسترول المرتفع يهدد القلب دون سابق إنذار ص - ١١

بين «اجتثاث الفلول» وإعادة تدوير البعث... هل تعيد الحكومة المؤقتة إنتاج عقلية النظام السابق؟

منذ الثامن من كانون الأول ٢٠٢٤، تاريخ سقوط النظام السوري السابق رسمياً بعد أكثر من ثلاثة عشر عاماً من الحرب والانهيار والانقسام. دخلت سوريا مرحلة جديدة قيل إنها ستنهي عقود حكم حزب البعث. وتفتح الباب أمام "دولة مختلفة". تقوم على العدالة الانتقالية والمحاسبة وإعادة بناء المؤسسات على أسس جديدة. ص - ٥

نساء كركي لكي: يجب النظر في ملف القائد عبد الله أوجلان وفق المعايير القانونية لا السياسية

جل آغا/ أ مل محمد ـ أكدت نساء من كركي لكي أن حرية القائد عبد الله أوجلان الجسدية مرتبطة بالقضية الكردية والاستقرار في المنطقة، مشيرات إلى ضرورة الضغط على المجتمع الدولي لمراجعة ملفه وفق للمعايير الدولية القانونية.

تتصاعد الأصوات النسائية في عموم روج آفا للمطالبة بإنهاء سياسة الإبادة والتعذيب بحق القائد عبد الله أوجلان. وتحقيق حريته الجسدية إذ يرون في حريته إنهاء الصراعات وتحقيق السلام في المنطقة، معتبرات احتجازه يمثل انتهاكاً واضحاً للقوانين الدولية وحقوق الإنسان.

تقويض فرص السلام

وفي هذا السياق، تحدثت نساء من مدينة كركي لكي لصحيفتنا "روناهي"، فأكدت "فاطمة خليل": "قضية القائد عبد الله أوجلان لم تعد قضية سياسية فحسب، بل أصبحت قضية إنسانية وحقوقية مرتبطة بمستقبل السلام والاستقرار في المنطقة. واستمرار نظام الإبادة والتعذيب عليه منذ سنوات يتعارض مع مبادئ العدالة الدولية. لذا، نطالب المجتمع الدولي والمنظمات الحقوقية إلى التدخل ضد سياسة الإبادة والتعذيب بحق القائد عبد الله أوجلان. لأن استمرار عزله يُعد استهدافاً للديمقراطية".

فاطمة خليل

وشددت على أنّ أي عملية سياسية حقيقية في المنطقة لا يمكن أن تنجح دون معالجة ملف القائد عبد الله أوجلان بصورة قانونية عادلة وشفافة. كما أكدت على ضرورة تحسين ظروف احتجازه بما يتوافق مع المعايير الدولية إلى حين الإفراج عنه.

وفي ختام حديثها، أكدت فاطمة خليل: "حرية القائد عبد الله أوجلان وتحقيق الاستقرار في المنطقة مرتبطان ببعضهما، وإن استمرار حجزه يزيد من التوتر ويقوض فرص السلام".

مسؤولية المجتمع الدولي

من جانب آخر، أكدت "زهرة موسى": "المجتمع الدولي مطالب اليوم باتخاذ موقف أكثر وضوحاً تجاه ملف القائد عبد الله أوجلان. خاصة مع تزايد الدعوات الحقوقية التي تتحدث عن "حق الأمل" وضرورة احترام حقوق السجناء السياسيين وفق الاتفاقيات الأوروبية والدولية؛ "الإفراج عن القائد الأممي عبد الله أوجلان بات ضرورة من أجل تحقيق الاستقرار والسلام في المنطقة".

زهرة موسى

وأشارت إلى أن استمرار عزله واحتجازه يؤثر بشكل مباشر على مستقبل القضية الكردية. وإن اعتقال القائد عبد الله أوجلان قبل أكثر من ٢٦ عاماً كان غير شرعي. وتم في ظروف غامضة وخلف الكواليس السياسية، دون مراعاة المعايير القانونية والحقوقية الدولية. وهو ما أثار منذ ذلك الحين جدلاً واسعاً في الأوساط الحقوقية والسياسية.

وبينت أن شعوب روج آفا تنظر إلى حرية القائد عبد الله أوجلان الجسدية باعتبارها مرتبطة بشكل مباشر بمستقبل القضية الكردية؛ "أي تقدم نحو حل ديمقراطي عادل أو تحقيق الاستقرار في المنطقة يمر بإنهاء سياسة الإبادة والتعذيب المفروضة عليه وفتح المجال أمام الحوار السياسي". وفي ختام حديثها، شددت "زهرة موسى" على أنّ النساء في روج آفا يواصلن تنظيم الفعاليات والوقفات الشعبية للمطالبة بحريته. وسيبقى الشعب يطالب المجتمع الدولي والمنظمات الحقوقية والإنسانية إلى التحرك الجاد والضغط من أجل ضمان محاكمة عادلة وشفافة. وإنهاء الظروف التي يعيشها القائد عبد الله أوجلان داخل السجن وتحقيق حريته الجسدية.

يوم اللغة الكردية.. تمسك بالهوية ورفض سياسات الإنكار الثقافي

اللغة الكردية هوية وجود

قامشلو/ سلافا عثمان - بينت عضوات مجلس عوائل الشهداء في قامشلو، أن اللغة الكردية تمثل هوية وتاريخ شعب ولن يقبلن بإقصائها أو تهميشها. مشددات على ضرورة الاعتراف الدستوري بها في سوريا.

في الخامس عشر من أيار من كل عام، يحتفل الكرد بيوم اللغة الكردية بوصفها رمز الهوية والوجود وذاكرة الشعب الحية، رغم عقود من التهميش ومحاولات الطمس الثقافي. وتمثل هذه المناسبة تأكيداً على التمسك باللغة الأم والدفاع عن الحقوق الثقافية والقومية للشعب الكردي.

وبهذا الصدد، أكدت عضوة مجلس عوائل الشهداء في مدينة قامشلو وأخت الشهيد أحمد، الذي استشهد في تفجير الصناعة بمدينة قامشلو عام ٢٠١٥، "وضحة وانكي": "الشعب الكردي يرفض استمرار إنكار هويته ولغته"، معتبرة أن اللغة الكردية تمثل تاريخ وثقافة ووجود شعب كامل، وليست مجرد وسيلة تواصل.

وأشارت إلى أن الكرد تعرضوا لعقود من التهميش والحرمان من حقوقهم الثقافية، ومنعوا في كثير من المناطق من التعلم بلغتهم الأم. رغم أن الشعب الكردي من أقدم شعوب المنطقة وبيلغ تعداده نحو ٨٠ مليون نسمة في أجزاء كردستان الأربعة.

وضحة وانكي

وأن الكرد قدموا آلاف الشهداء عبر ثورات طويلة دفاعاً عن الحرية والكرامة. ولن يقبلوا بمحو لغتهم أو حرمان أطفالهم من تعلمها؛ "الشعب الكردي لا يعادي الديمقراطية ولا يرفض تعلم اللغات الأخرى، بل يؤمن بحق الشعوب في الحفاظ على لغاتها وثقافاتها. فاللغة الأم جزء أساسي من كرامة الإنسان وهويته".

وأضافت: "مطالب الكرد تشمل الاعتراف الرسمي باللغة الكردية وضمان الحقوق السياسية والثقافية والقومية للشعب الكردي، إضافة إلى تأمين التعليم بالكردية في المدارس والجامعات وحماية الهوية الكردية في أي دستور مستقبلي".

وفي ختام حديثها دعت "وضحة وانكي" المجتمع الدولي والحكومة السورية المؤقتة إلى احترام التعددية القومية والثقافية؛ "إنّ بناء سوريا ديمقراطية لا يمكن أن يتحقق بإنكار حقوق أي شعب أو لغته وثقافته".

اللغة حقّ مشروع

وبدورها، أوضحت عضوة مجلس عوائل الشهداء وأم الشهيد كادوز "كلستان أسعد"، أنّ اللغة الكردية خُولت منذ عام ٢٠١٢ إلى ركيزة أساسية في العملية التعليمية، حيث تمكن آلاف الطلبة من الدراسة بلغتهم الأم في المدارس والمعاهد وجامعة روج آفا، وصولاً إلى الدراسات العليا، واعتبرت أن هذا التطور يعكس تمسك الشعب الكردي بلغته وهويته رغم سنوات طويلة من التهميش والحرمان.

وأوضحت أن أي قرار يمنع التعليم باللغة الكردية سيؤثر بشكل مباشر على مستقبل جيل كامل من الطلبة الذين بنوا مسيرتهم الدراسية بلغتهم الأم. ومن غير المقبول تجاهل جهودهم أو التقليل من قيمة ما حققوه خلال السنوات الماضية؛ "اللغة الكردية بالنسبة لنا تاريخنا وثقافتنا وهويتنا وأننا نسعى للحفاظ على وجودنا وحقوقنا".

وشددت على أن الكرد لا يرفضون اللغات الأخرى، بل يدعون إلى احترام جميع الثقافات، مع ضرورة الاعتراف الرسمي باللغة الكردية وضمان تدريسها في المدارس والجامعات، إلى جانب اعتبارها لغة أساسية في أي دستور سوري مستقبلي. وأن الشعب الكردي شعب رئيسي في سوريا ولا يمكن تجاهل حقوقه الثقافية والقومية.

كلستان أسعد

وكما تحدثت كلستان عن تجربتها الشخصية، موضحة أنها لم تدخل المدارس العربية ولا تعرف سوى لغتها الكردية، معتبرة أن مطالبة الإنسان بالتخلي عن لغته الأم تعد انتهاكاً لأبسط حقوقه الإنسانية، وأن الكرد قدموا آلاف الشهداء دفاعاً عن الحرية والكرامة، ولن يسمحوا بعودة سياسات الإنكار أو محاولات محو الهوية الكردية.

وفي ختام حديثها، أكدت "كلستان أسعد" أنّ الشعب الكردي يواصل الدفاع عن لغته وحقوقه بالطرق السلمية، حتى يتم الاعتراف الكامل بالشعب الكردي ولغته وثقافته ضمن مستقبل سوريا.

طبيب يحذر.. الكوليسترول المرتفع يهدد القلب دون سابق إنذار

الكوليسترول هو مركب دهني شمعي ينتجه الكبد طبيعيًا، وهو ضروري لبناء الخلايا وإنتاج الهرمونات. لكن ارتفاعه بالجسم، قد يسبب بعض المشاكل الصحية الخطرة، التي تهدد القلب والأوعية الدموية.

ما أضرار الكوليسترول المرتفع على القلب؟

الكوليسترول هو القاتل الصامت الثاني، بعد ضغط الدم، يهدد القلب دون إنذار، فهو لا يقل خطورةً عن ضغط الدم والأمراض المُزمنة الأخرى مثل السكري. كما أنه لا يسبب أعراضًا في الغالب. ومن أضراره؛ أنه قد يؤدي إلى تراكم اللويحيات على جدار الشرايين، ومنها حدوث؛

- تصلب الشرايين التاجية؛ تراكم الكوليسترول الضار يؤدي إلى تكون لويحات دهنية على جدران الشرايين التي تغذي القلب؛ ما يقلل مرونتها ويضيق مجراها.

- الذبحة الصدرية؛ نتيجة لضعف تروية عضلة القلب بالدم والأكسجين بسبب ضيق الشرايين. يشعر المريض بآلام في الصدر.

ـ النوبة القلبية؛ وقد تسمى أيضًا بـ الجلطة القلبية. ويمكن أن تنفجر اللويحات الدهنية وتؤدي إلى تكوّن جلطة دموية تسدُّ الشريان بالكامل. مما يمنع وصول الدم للقلب ويسبب نوبة قلبية.

- ضعف عضلة القلب؛ بسبب الجهد المستمر للقلب لضخ الدم عبر الشرايين المتضيقة. قد تضعف العضلة القلبية مع مرور الوقت.

٥- اضطراب نظم القلب؛ قد يؤدي ضعف الكوليسترول الضار بالجسم، إلى خلل في الإشارات الكهربائية للقلب، مما يسبب اضطراب نظم القلب.

كيف يمكن علاج الكوليسترول المرتفع؟

العديد من الأشخاص يتوقفون عن علاج الكوليسترول دون استشارة طبية، عند الشعور بالتحسن. لكن هذا أمرًا خاطئ، فهو يُعدُّ من الأمراض المُزمنة، التي تحتاج أدوية ونمط غذائي صحي ممتد.

التعامل والعلاج مع مريض الكوليسترول الذي يعاني من مرض السكري، أو من المُدخنين، غير التعامل مع مريض الكوليسترول فقط. ولتجنب وعلاج الكوليسترول الضار يكون من خلال التالي؛

١- الأدوية؛

اتباع الأدوية الموصوفة من الطبيب المُختص، بجرعات محددة، قد ينقص أو تزيد، حسب نسبة الكوليسترول، ووفقًا ما يراه الطبيب.

٢- ممارسة الرياضة؛

التمارين الرياضية خاصةً المشي، نصف ساعة، يوميًا بمقابل ١٥٠ دقيقة أسبوعًا. يمكن أن تُساهم في خفض الكوليسترول الضار، وتحسين صحة القلب. وخلايا الجسم بشكلٍ عام. فالرياضة تُعد كنزًا لا يفنى.

٣- نمط غذائي صحي؛

الضروري اتباع نظام غذائي صحي لمرضى الكوليسترول خالي من الدهون المشبعة، مثل الأطعمة والوجبات السريعة، والزيوت التي يعاد استخدامها أكثر من مرة. وينصح بتناول الأطعمة الغنية بالفيتامينات والمعادن.

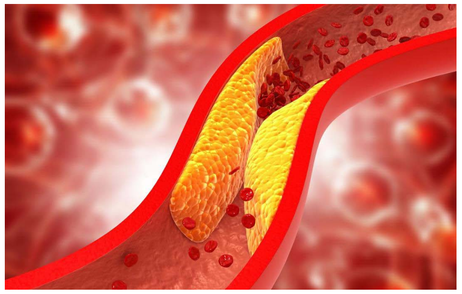

ماذا يفعل تناول الدجاج والأرز يومياً بعملية الأيض؟

يُعدُّ طبق الدجاج مع الأرز من أكثر الوجبات شيوعاً حول العالم، نظراً لبساطته، وتكلفته المنخفضة، وسهولة تحضيره. وغالباً ما يُعتمد عليه في الأنظمة الغذائية، خاصةً لدى من يسعون إلى تحسين لياقتهم البدنية أو الحفاظ على وزن صحي. إلا أن تأثير هذه الوجبة على الجسم ـ خصوصاً على عملية الأيض ـ لا يقتصر على كونها خياراً عملياً فحسب. بل يرتبط أيضاً بتوازنها الغذائي ومدى تنوع النظام الغذائي ككل.

وعند تناول الدجاج والأرز بانتظام، يمكن أن يُسهما في دعم عملية الأيض والحفاظ على الكتلة العضلية، لكن الاعتماد عليهما يومياً دون إدخال عناصر غذائية أخرى، مثل الألياف والخضراوات والدهون الصحية، قد يؤدي إلى نقص بعض المغذيات الأساسية، وفقاً لما أورده موقع "هيلث".

كيف يدعم الدجاج عملية الأيض؟

يُعدُّ الدجاج مصدراً كاملاً للبروتين، أي أنه يحتوي على جميع الأحماض الأمينية الأساسية التسعة التي لا يستطيع الجسم إنتاجها بنفسه. وتشير الأبحاث إلى إن تناول البروتين بانتظام قد يُسهم في تحسين عملية الأيض بشكلٍ طفيف، سواء على المدى القصير أو الطويل. فعلى المدى القصير، يزيد البروتين من معدل الأيض مؤقتاً، لأن الجسم يستهلك طاقةً إضافيةً لهضمه ومعالجته، كما أنه يعزز الشعور بالشبع بدرجة أكبر مقارنةً بالدهون أو الكربوهيدرات. ما قد يساعد في تنظيم الشهية، أما على المدى الطويل، فإن الحصول على كمية كافية من البروتين، إلى جانب ممارسة تمارين القوة، يُسهم في الحفاظ على الكتلة العضلية. وتكمن أهمية ذلك في أن العضلات تحرق سعرات حرارية أكثر حتى في حالة الراحة مقارنةً بالأنسجة الدهنية، مما يدعم كفاءة عملية الأيض، إلى جانب ذلك، يوفّر الدجاج مجموعة من فيتامينات "ب"، التي تلعب دوراً مهماً في تحويل الطعام إلى طاقة ودعم العمليات الحيوية في الجسم.

دور الأرز كمصدرٍ للطاقة

عند تناول الدجاج مع الأرز، يحصل الجسم أيضاً على الكربوهيدرات، التي تُعدُّ المصدر الأساسي والمفضل للطاقة. وتلعب هذه الكربوهيدرات دوراً مهماً في تغذية الدماغ والعضلات، كما تدعم الأداء البدني أثناء التمارين والأنشطة اليومية، ويساعد الحصول على طاقة كافية من الكربوهيدرات في الحفاظ على مستوى النشاط خلال اليوم، مما ينعكس إيجاباً على الأداء العام والقدرة على الحركة والعمل.

فوائد إضافية محتملة

لا تقتصر فوائد هذه الوجبة على دعم الأيض فحسب، بل تمتد لتشمل جوانب صحية أخرى، من أبرزها؛

ـ تحسين استقرار مستوى السكر في الدم؛

يساعد الجمع بين البروتين (من الدجاج) والكربوهيدرات (من الأرز) على إبطاء عملية الهضم، مما يُسهم في الحفاظ على مستويات أكثر استقراراً للسكر في الدم.

ـ تعزيز القيمة الغذائية؛

يوفر الدجاج عناصر غذائية مهمة، مثل فيتامينات "ب"، والسيلينيوم، والفوسفور، بينما يمد الأرز الجسم بالطاقة اللازمة، كما أن اختيار الأرز البني بدلاً من الأبيض يُضيف كمية أكبر من الألياف والمعادن ومضادات الأكسدة.

ـ سهولة التحضير والمرونة؛

يُعدُّ الدجاج مع الأرز خياراً عملياً واقتصادياً، إذ يمكن تحضيره بسهولة وبكميات كبيرة، كما يمكن تنويعه بإضافة الخضراوات والتوابل والصلصات، مما يُحسّن قيمته الغذائية ويمنع الشعور بالملل.

ملاحظة هامة.. التوازن هو الأساس

على الرغم من فوائد هذه الوجبة، فإن الاعتماد عليها بشكلٍ يومي دون تنويع النظام الغذائي قد يؤدي إلى نقص في بعض العناصر المهمة، مثل الألياف والدهون الصحية، لذلك، يُنصح دائماً بإدخال مجموعة متنوعة من الأطعمة لضمان تلبية احتياجات الجسم بشكلٍ متكامل.

بداية مخيبة للجهاد تشعل القلق في قامشلو

روناهي/ قامشلو ـ خيّب نادي الجهاد آمال جماهيره بعدما فشل في تحقيق نتيجة إيجابية خلال افتتاح مبارياته ضمن منافسات الدور الثاني من الدوري السوري للدرجة الأولى للرجال لكرة القدم للموسم 2025 ـ 2026.

وتلقّى الجهاد خسارةً أمام نادي خطاب بنتيجة هدفين دون رد، في اللقاء الذي جمع الفريقين على أرضية الملعب البلدي بمدينة حلب، ضمن الجولة الأولى من منافسات المجموعة الأولى.

واعتمد مدرب الجهاد حسن جاجان على التشكيلة التالية:

التشكيلة الأساسية:

١ ـ محمد حجي
٢٥ ـ إبراهيم العلي
٤ ـ محمد محمود
٢ ـ إيفان الحمد
١٤ ـ محمد طلب
١٢ ـ كاميران تمو
٦ ـ إبراهيم الشيخ
٢٨ ـ مالك علي
١٠ ـ أحمد عثمان
١٦ ـ ديار اليوسف
١١ ـ مالك الحمد

البدلاء:

أشرف الهرات ـ روني سعدون ـ محمود محمود ـ فايز أسيود ـ أسامة النجم ـ دلدار عبد الله ـ مراد عتلات ـ جفان أحمد.

وبعد نهاية الجولة الأولى، جاء ترتيب المجموعة على الشكل التالي:

١ ـ خطاب: لعب مباراة واحدة، ٣ نقاط.
٢ ـ النواعير: لعب مباراة واحدة، ٣ نقاط.
٣ ـ النضال: لعب مباراة واحدة، دون نقاط.
٤ ـ الجهاد: لعب مباراة واحدة، دون نقاط.
٥ ـ شرطة حلب: لم يلعب بعد، دون نقاط.

خسارة الجهاد في افتتاح مشواره لا يمكن اعتبارها مجرد تعثّر عابر، بل قد تكون ضربة مبكرة للفريق في مجموعة تبدو فيها المنافسة قصيرة وصعبة، خاصةً إن نظام البطولة لا يمنح هامشاً كبيراً لتعويض النقاط المهدورة.

الفريق دخل اللقاء تحت ضغط جماهيري كبير، باعتباره أحد أبرز الأندية المرشحة للمنافسة على بطاقة التأهل، لكن الأداء لم يعكس حجم الطموحات، سواء من ناحية الفاعلية الهجومية أو القدرة على التعامل مع تفاصيل المباراة. ويبدو إن الجهاد عانى من مشكلةٍ واضحةٍ في بناء الهجمات وإنهاء الفرص، إضافةً إلى ارتباك دفاعي استغله خطاب بشكلٍ جيد، كما أن الخسارة كشفت حاجة الفريق إلى حلولٍ فنية أسرع، خصوصاً إن المباريات لن تكون سهلة، وأي تعثر جديد قد يضع الجهاد خارج دائرة المنافسة مبكراً.

ومن الناحية المعنوية، تبدو الضغوط مرشحة للارتفاع على الجهاز الفني بقيادة المدرب حسن جاجان؛ لأن جماهير الجهاد لا تنظر فقط إلى المشاركة، بل ترى إن العودة إلى الدوري الممتاز هدف أساسي لا يقبل الكثير من الأخطاء.

وفي المقابل، فإن ما يزيد من صعوبة المهمة هو أن أغلب الفرق تدخل هذه المرحلة بعقلية «النقاط أولاً»، ما يجعل المباريات مغلقة وتنافسية. وبالتالي فإن أي خطأ دفاعي قد يكون مكلفاً للغاية.

الجهاد ما يزال يمتلك فرصة التعويض، لكن الفريق بحاجة إلى رد فعل سريع داخل الملعب، سواء عبر تحسين الجانب الهجومي أو استعادة التوازن النفسي، لأن خسارة البداية في بطولات المجموعات القصيرة غالباً ما تفرض حسابات معقدة فيما بعد.

ويلعب الجهاد، ممثل مدينة قامشلو ضمن المجموعة الأولى إلى جانب أندية خطاب، النواعير، شرطة حلب، والنضال، بينما تضم المجموعة الثانية الهلال ممثل قامشلو الآخر إلى جانب عمال حماة، شرطة حماة، الرواد، ودومل.

ووفق نظام البطولة، يتأهل صاحبا المركزين الأول والثاني من كل مجموعة إلى الدور النهائي، حيث يلتقي متصدّر كل مجموعة مع وصيف المجموعة الأخرى، على أن يصعد الفائزان مباشرةً إلى الدوري الممتاز.

وسيواجه الجهاد نادي النواعير يوم ١٨ أيار الجاري، قبل لقاء شرطة حلب في ٢٥ من الشهر ذاته، على أن يختتم مبارياته بمواجهة النضال في الأول من حزيران المقبل.

المشي... الرياضة الأبسط والأكثر فائدة

تُعدُّ رياضة المشي من أبسط الأنشطة البدنية وأقلها تكلفة، فهي لا تحتاج إلى معدات خاصة أو مهارات معينة، ومع ذلك تمتلك فوائد صحية ونفسية كبيرة، وعلى الرغم من أهميتها، فإنها لا تحظى بالتقدير الكافي في عصر أصبحت فيه الحياة أكثر اعتمادًا على وسائل الراحة وقلة الحركة.

يمكن ممارسة المشي في أي وقت وأي مكان: في الحدائق، والأسواق، وعلى الشواطئ، وحتى في الطرقات العامة، كما إنه مناسب لجميع الأعمار، ويساعد على تحسين الصحة واستعادة النشاط حتى لمن لا يستطيعون ممارسة الرياضات الشاقة.

كيف يؤثر المشي على الجسم؟

أثناء المشي تتحرك معظم عضلات الجسم، بدءًا من عضلات القدمين وحتى عضلات الذراعين، كما يزداد تدفق الدم إلى مختلف أعضاء الجسم، ما يُحسّن وظائفه الحيوية.

فوائد المشي

ـ حرق السعرات الحرارية الزائدة.
ـ الحفاظ على وزن صحي وتحسين اللياقة البدنية.
ـ الوقاية من الأمراض المزمنة مثل أمراض القلب وارتفاع ضغط الدم والسكري من النوع الثاني.
ـ خفض مستوى الكوليسترول الضار.
ـ تعزيز صحة العظام والوقاية من هشاشتها.
ـ تقليل القلق والاكتئاب وتحسين المزاج.
ـ تقوية العضلات والحفاظ على مرونة المفاصل.
ـ تحسين التوازن وتنشيط الدورة الدموية.

وكلما كان المشي أسرع ولمسافاتٍ أطول وبانتظام أكبر ازدادت فوائده الصحية.

المدة المناسبة للمشي

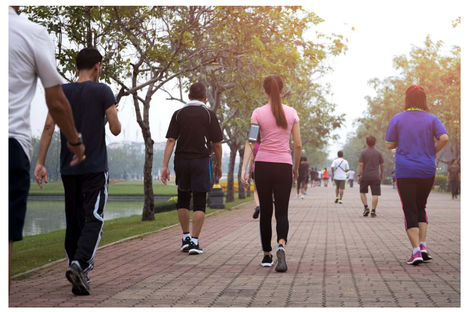

يوصى بالمشي لمدة ٣٠ دقيقة يوميًا على الأقل، خمسة أيام في الأسبوع. أي ما يعادل ١٥٠ دقيقة أسبوعيًا، ولا يشترط البدء بفترات طويلة؛ إذ يمكن البدء بـ١٠ دقائق يوميًا ثم زيادة المدة تدريجيًا.

الفرق بين المشي والركض

المشي ليس مجرد ركض بطيء؛ ففي المشي تبقى إحدى القدمين على الأرض دائمًا. بينما في الركض ترتفع القدمان معًا في بعض اللحظات؛ ما يزيد شدة الجهد والطاقة المبذولة.

المشي وصعود الدرج

يُعد صعود الدرج أو المرتفعات أكثر شدة من المشي العادي بنسبة كبيرة، لذلك: يحرق سعرات حرارية أكثر، لكنه يتطلب لياقة بدنية أفضل، خاصةً عند الصعود لمسافات طويلة.

الطريقة الصحيحة للمشي

لتحويل المشي العادي إلى مشي صحي يُنصح بما يلي:

رفع الرأس والنظر للأمام.
إبقاء الظهر مستقيمًا مع استرخاء الكتفين والرقبة.
تحريك الذراعين بحرية من الكتف.
شد عضلات البطن أثناء الحركة.
المشي بسلاسة مع ملامسة الكعب للأرض أولًا.
ارتداء حذاء مريح ومناسب.
اختيار أماكن آمنة ومستوية.
شرب الماء بانتظام.
البدء بالإحماء وإنهاء المشي بالتبريد التدريجي.
تجنب المشي تحت أشعة الشمس المباشرة لفترات طويلة.

أما للأطفال يمكن جعل المشي ممتعًا عبر اختيار أماكن ترفيهية أو مشاركة الأصدقاء والعائلة.

متى يجب التوقف عن المشي؟

يجب التوقف فورًا عند الشعور بـ:

الدوار.
ضيق التنفس.
الإرهاق الشديد.
ألم الصدر.

كيف تحفّز نفسك على المشي؟

استخدم الدرج بدل المصعد.
امشِ مع الأصدقاء أو العائلة.
استمع إلى المقاطع الصوتية أثناء المشي.
ضع هدفًا يوميًا لعدد الخطوات أو المسافة.
استخدم تطبيقات الهاتف لمتابعة نشاطك.

يعد المشي عادةً بسيطة لكنها قادرة على تحسين الصحة الجسدية والنفسية بشكلٍ كبير، لا يحتاج الأمر إلى معدات أو اشتراك رياضي. فقط القليل من الوقت والالتزام اليومي. اجعل المشي جزءًا من روتينك اليومي. وستلاحظ الفرق مع الوقت.

اللغة الكردية متجذّرة الأصول وتثبيتها في الدستور حق وليس مطلباً

قامشلو/ علي خضير ـ طالب إداريّون ومدرّسون في هيئة التربية والتعليم بقامشلو بتثبيت حقوق واحترام وجود الشعب الكردي، والاعتراف بلغتهم الأم في الدستور السوري، وأكّدوا، أنَّ هذه اللغة عاصرت نضال دام سنين في سوريا للحفاظ على شعوبها، مشدّدين، على أنَّ هذا الحق شرعي ولا يجوز المساومة عليه أو اعتباره مطلب.

بالرغم من صدور المرسوم السوري الذي أقرّ بمنح الجنسية السورية للكرد، الذين جُرّدوا من جنسيتهم في إحصائية ١٩٦٢، وتوفير الحماية الثقافية، واعتبار اللغة الكردية لغة وطنية، برزت العديد من التساؤلات حول مدى كفاية هذا المرسوم لتحقيق طموحات الشعب الكردي في سوريا، ولا سيما في ظل غياب الاعتراف الرسمي باللغة الكردية كلغة رسمية، رغم أن عشرات الآلاف من الكرد تلقّوا تعليمهم بها وبنوا الأجيال على مدار أربعة عشر عاماً.

يجب ألّا يضيع نضال أربعة عشر عاماً سدى

سميرة حاج علي

وفي السياق التقت صحيفتنا «روناهي» كادراً إدارياً وتدريسياً في هيئة التربية والتعليم وإدارة مدارس قامشلو، حيث طالبوا بضرورة تثبيت اللغة الكردية كلغة رسمية في الدستور السوري الجديد.

وفي البداية، أوضحت الرئيسة المشتركة لهيئة التربية والتعليم «سميرة حاج علي» أنّه من الضروري إدراج اللغة الكردية ضمن الدستور السوري الجديد؛ «نحن ناضلنا منذ خمسة عشر عاماً وما زلنا نناضل إلى اليوم، وأسّسنا مدارس ومعاهد وجامعات ومؤسّسات كردية، وهناك مئات الآلاف من الطلاب يتعلّمون بلغتهم الأم «الكردية» في المدارس بمنهاجهم الكردي. ويجب ألّا يضيع هذا النضال سدى».

وأكدت، الاعتراف باللغة الكردية حق طبيعي إلى جانب الاعتراف باللغة الكردية وبالشهادات وضمان حق الكرد في الدستور السوري الجديد، وشدّدت «سميرة»، على أنّهم لن يتخلوا عن هذه المطالب وعن إثبات وجودهم في سوريا من خلال ممارسة لغتهم الأم مهما كلّف الأمر.

في الختام نوّهت الرئيسة المشتركة لهيئة التربية والتعليم «سميرة حاج علي» إلى، إنّه سيتم النقاش والإدلاء بالمطالب مع الحكومة السورية المؤقتة في المرحلة المقبلة من خلال الحوار واللقاءات.

نادرة إبراهيم

اللغة هي الوجود

وبدورها، طالبت مدرسة اللغة الكردية «نادرة إبراهيم» بتثبيت اللغة الكردية في الدستور السوري، مبينةً، أنّ هذه اللغة تدرس منذ خمسة عشر عاماً في مدارس وجامعات روج آفا ومن غير المقبول أن يذهب هذا النضال أدراج الرّياح بعد كل هذه السنين. كما أشارت، إلى أنّ كل الشعوب من حقّهم أن يمارسوا لغتهم الأم في وطنهم.

ومن جانبه، أعرب عضو إدارة مدارس قامشلو «سطام سليمان»، أنهم متضامنون ومتكاتفون مع باقي الشعوب السورية أصحاب اللغات المختلفة والثقافات المتنوعة؛ «من حق أي مواطن وأكدت نادرة؛ «فأنا كردية، وُلدت ونشأت وترعرعت وتعلمت لغتي الكردية، وسأعيش وسأموت كردية، وحقّي لن أتنازل عنه كأي إنسان يعيش في هذا العالم، وإذا سعت القوى الظلامية إلى صهره أو إبادته، سنحرمه من ممارسة لغته الأم، ونحن لن نقبل بهذا الشيء».

وشدّدت؛ «نحن نطالب بحقّنا عن طريق تثبيت لغتنا في الدستور السوري، وهو حق لا يمكن المساومة عليه، لأننا مواطنون سوريون ولسنا من بلد آخر، عشنا وتربينا في سوريا، ولن نقبل بأي دستور لا يعترف بحق الشعب الكردي أو لغتهم».

كما تطرّقت «نادرة إبراهيم»، إلى أنه «منذ بداية الثورة السوريّة ونحن ننادي بأخوّة الشعوب، وما زلنا مصرّين على هذا المبدأ، نحن نتقبّل أي إنسان مهما كانت لغته أو ثقافته، ومن حقّنا أيضاً أن يتقبّلنا الغير بلغتنا وهذا حق مشروع»، مطالبة أن يعترف بحقّهم كـكرد في سوريا.

«من لا لغة له لا كيان له»

سطام سليمان

ياسر الظاهر

سوري اليوم أن يطالب بحقوقه المشروعة، ومطلبنا الأساسي أن نعلم أبناءنا ونتعلّم نحن أيضاً بلغتنا الأم «الكردية».

وأكد، أنّ اللغة هي هويّة الإنسان، ومن لا لغة له لا كيان ولا وجود له في المجتمع؛ «في الحقيقة ناضلنا وقدّمنا الكثير في سبيل الإعمار وإنقاذ الأجيال في المنطقة من الحرمان من حقّ التعليم، ومارسنا التعليم باللغة الكردية إلى جانب اللغة العربية، فمن حقّنا أن يتم تثبيت اللغة الكردية في الدستور السوري، ومن المفروض على الحكومة السورية المؤقتة أن تعترف بوجودنا وبهويتنا وثقافتنا كشعب أصيل في سوريا».

ومن الشعب العربي أكّد المدرّس «ياسر الظاهر»؛ «نقف اليوم إلى جانب إخوتنا الكرد في سوريا من أجل المطالبة بتثبيت لغتهم في الدستور السوري والاعتراف بها، هذه اللغة التي عاصرت التطوّرات والتحدّيات، فنتمنّى من الحكومة السورية المؤقتة، أن تساهم بإدخال هذه اللغة إلى الدستور السوري والمحافظة عليها لأنّها لغة شعبنا وأهلنا وتخصّ جميع الشعوب في المنطقة».

وأشار؛ «نحن بطبيعة الحال عملنا ولا زلنا نعمل من أجل أن تكون هذه اللغة رسميةً إلى جانب اللغة العربية وغيرها من اللغات في سوريا، لذلك يجب ألّا يتم التغاضي عن نضال الشعب الكردي الذي قدّمه منذ بداية الثورة السورية إلى اليوم، النضال الذي قُدّم حفاظاً على المنطقة بكل شعوبها».

وختاماً، ناشد المدرّس «ياسر الظاهر»؛ «نرجو أن يكون للغة الكردية مكاناً إلى جانب جميع اللغات في العالم، لأنّها لغة عاصرت الكثير من التضحيات، ونتمنّى من الحكومة السورية وبشدة معنيون على ضرورة وضع خطة صحية شاملة تركز على دعم الكوادر البشرية وتحسين ظروف العمل وتأمين التجهيزات اللازمة، معتبرين أن النهوض بالقطاع الصحي يبدأ من توفير بيئة مستقرة تضمن بقاء الأطباء واستمرار الخدمات الأساسية للمواطنين.

أزمة أطباء التخدير تشلّ مشافي ريف حمص وتؤجل العمليات

يواجه القطاع الصحي في «حمص»، أزمة متصاعدة نتيجة النقص الحاد في أطباء التخدير والكوادر المتخصصة، ما أدى إلى تأجيل العمليات الجراحية غير الإسعافية في مشافي الريف وتحويل المرضى إلى مشافي المدينة، وسط ضغط متزايد على الأقسام الطبية ومخاوف من تراجع جودة الخدمات وصعوبة الاستجابة للحالات الإسعافية.

ويشهد القطاع الصحي في محافظة حمص أزمة متصاعدة نتيجة النقص الكبير في الكوادر الطبية المتخصصة، وفي مقدمتها أطباء التخدير، ما أدى إلى تراجع واضح في القدرة على إجراء العمليات الجراحية وتشغيل أقسام العناية المشددة والإسعاف في عدد من المشافي العامة، ولا سيما في مناطق الريف.

ومع استمرار هذا النقص، تواجه المؤسسات الصحية صعوبات متزايدة في تأمين الخدمات الأساسية، الأمر الذي انعكس بشكل مباشر على المرضى وعلى قدرة المشافي على الاستجابة للاحتياجات الطبية المتزايدة.

وتزداد خطورة الأزمة في ظل الضغط المتواصل على المشافي العامة، والحاجة المستمرة إلى تأهيل التجهيزات الطبية وتعزيز الكوادر البشرية، ما جعل عدداً من الأقسام الجراحية يعمل بإمكانات محدودة لا تتناسب مع حجم الطلب اليومي، وسط مخاوف من اتساع تداعيات النقص على مستوى الرعاية الصحية المقدمة للسكان.

تأجيل العمليات «الباردة» في مشافي الريف

ومن أبرز تداعيات النقص الحالي تأجيل العمليات الجراحية غير الإسعافية، أو ما يعرف بـ«العمليات الباردة»، في عدد من مشافي ريف حمص، نتيجة عدم توفر أطباء تخدير بشكل دائم، ويبرز في هذا السياق مشفى الخرم الوطني، الذي يعاني من غياب طبيب تخدير ثابت، ما تسبب بتعليق إجراء العمليات الجراحية الاعتيادية وتحويل المرضى إلى مشافي أخرى داخل مدينة حمص، وفقاً لأطباء.

كما تواجه مشافٍ أخرى في المناطق الريفية، من بينها مشفى تدمر، ظروفاً مشابهة، مع محدودية الكوادر الطبية وصعوبة تأمين التغطية الكاملة للأقسام الجراحية والإسعافية، الأمر الذي يضعف من قدرة هذه المراكز على تقديم الخدمات المطلوبة بشكل مستقر، على ما ذكره المراجعون.

معاناة متزايدة للمواطنين في الريف

ويتحمل سكان ريف حمص الجزء الأكبر من تداعيات هذه الأزمة، حيث يضطر المرضى إلى السفر لمسافات طويلة نحو مشافي المدينة للحصول على الخدمات الجراحية أو إجراء العمليات التي لم تعد متاحة في بعض مشافي المناطق.

ويؤكد عدد من الأهالي أن المرضى، ولا سيما كبار السن والأطفال، يواجهون صعوبات كبيرة في التنقل وتحمّل تكاليف المواصلات، وأحياناً يتحمل الطبيب الواحد عدداً كبيراً من العمليات والمناوبات اليومية، إضافة إلى الانتظار الطويل للحصول على دور لإجراء العمليات أو الفحوص اللازمة، كما تسبب نقص الكوادر الطبية بحالة من القلق لدى السكان، على ما أفادوا به لـ «وكالة أنباء هاوار»، خاصة في الحالات الإسعافية التي تحتاج إلى تدخل جراحي سريع، إذ تخشى العائلات من تأخر تقديم الرعاية الطبية نتيجة الضغط الكبير على المشافي المركزية.

وأشار مواطنون إلى أن بعض المرضى يضطرون لمراجعة أكثر من مشفى بحثاً عن طبيب تخدير أو موعد متاح للعمل الجراحي، ما يزيد الأعباء النفسية والمادية على الأسر، في ظل ظروف معيشية صعبة.

ضغط متزايد على مشافي المدينة

ومع تعذر إجراء بعض العمليات في مشافي الريف، يتم تحويل عدد كبير من الحالات إلى مشافي مدينة حمص، ما أدى إلى زيادة الضغط على الكوادر الطبية العاملة هناك، والتي تعمل أصلاً ضمن ظروف صعبة.

ويشير أطباء إلى أن عدد أطباء التخدير الحاليين لا يتناسب مع حجم الاحتياج الفعلي، إذ يتحمل الطبيب الواحد عدداً كبيراً من العمليات والمناوبات اليومية، إضافة إلى تغطية أقسام العناية المشددة والحالات الإسعافية.

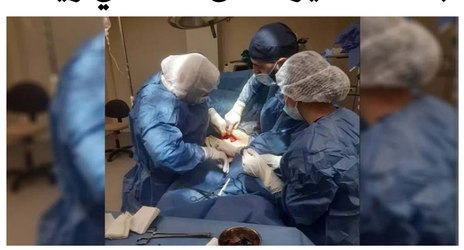

ويؤدي هذا الضغط المستمر إلى إرهاق الكوادر المتوفرة، وسط مخاوف من تأثير ذلك على جودة الخدمات الطبية، وعلى قدرة المشافي على الاستجابة للحالات المتزايدة، خاصة مع تزايد أعداد المرضى القادمين من مناطق الريف.

نقص في الاختصاصات الدقيقة

ولا يقتصر العجز على اختصاص التخدير فقط، بل يمتد أيضاً إلى اختصاصات دقيقة أخرى مرتبطة بالعمليات الجراحية والعناية الطبية، مثل العناية المشددة والجراحة التخصصية، ما يزيد من تعقيد المشهد الصحي في المحافظة، ويؤكد مختصون أن هذه الاختصاصات تحتاج إلى سنوات طويلة من التدريب والخبرة، في وقت تعاني فيه المؤسسات الصحية من هجرة الكوادر الطبية ونقص الأطباء المقيمين وضعف الإقبال على بعض الاختصاصات ذات الضغط العالي.

أسباب الأزمة ومحاولات المعالجة

ويعزو مختصون النقص الحالي إلى مجموعة من العوامل المتراكمة، أبرزها هجرة عدد كبير من الأطباء خلال السنوات الماضية، إضافة إلى انتقال بعضهم للعمل في القطاع الخاص أو خارج البلاد بحثاً عن ظروف مهنية ومعيشية أفضل، كما ساهمت طبيعة العمل المرهقة في اختصاص التخدير إلى جانب ضعف الحوافز المالية مقارنة بحجم المسؤولية، في عزوف عدد من الأطباء الجدد عن اختيار هذا الاختصاص.

ويشير معنيون إلى أن بعض المشافي تعتمد حالياً على التغطية الجزئية أو الاستعانة بأطباء متعاقدين بشكل مؤقت لسد جزء من النقص، إلا أن هذه الحلول تبقى محدودة وغير كافية لتلبية الاحتياجات القائمة.

وفي محاولة للتخفيف من الأزمة، تعمل الجهات الصحية المعنية على تقديم تحفيزات مالية وإدارية لتشجيع أطباء التخدير على التعاقد مع المشافي العامة، وتشمل هذه الإجراءات تسهيلات تتعلق بالتعاقد والمناوبات والتعويضات المالية، إضافة إلى دراسة مقترحات لتحسين بيئة العمل داخل المؤسسات الصحية، ويرى مختصون أن هذه الخطوات قد تسهم في تخفيف جزء من الأزمة، لكنها تبقى غير كافية، وتحتاج إلى خطط بعيدة المدى تركز على استقطاب الأطباء الجدد وتأهيل الكوادر المحلية وتحسين ظروف العمل بشكل عام.

تحديات إضافية وصيانة التجهيزات

وتتزامن أزمة نقص أطباء التخدير مع تحديات أخرى تواجه القطاع الصحي في حمص، أبرزها الحاجة الماسة إلى صيانة وتأهيل التجهيزات الطبية في عدد من مشافي الريف، ويؤكد عاملون في القطاع الصحي أن بعض الأجهزة الطبية تحتاج إلى صيانة دورية أو استبدال، ما يضاعف من صعوبة تقديم الخدمات الطبية، خاصة في الأقسام الجراحية والعناية المركزة، والتصوير، والتحاليل.

مخاوف من تفاقم الأزمة

ويرى أطباء ومختصون أن استمرار هذا العجز سيؤثر بشكل متزايد على قدرة المشافي على تلبية الاحتياجات الطبية للسكان، خاصة مع ارتفاع الطلب على الخدمات العلاجية والجراحية، وبشدة معنيون على ضرورة وضع خطة صحية شاملة تركز على دعم الكوادر البشرية وتحسين ظروف العمل، وتأمين التجهيزات اللازمة، معتبرين أن النهوض بالقطاع الصحي يبدأ من توفير بيئة مستقرة تضمن بقاء الأطباء واستمرار الخدمات الأساسية للمواطنين.

مسيرات شعبية واسعة تؤكد دعم اللغة الكردية والتمسك بالهوية

روناهي/ سلافا أحمد ـ علي خضير ـ لا يزال النضال من أجل الاعتراف باللغة الكردية والحفاظ عليها مُلحّاً أكثر من أي وقت مضى. فالحركات السياسية والمبادرات الاجتماعية ترفع صوتها وتدافع عن حقوق الكرد. فالحفاظ على التراث الثقافي أصبح شريان حياة للأجيال القادمة. وبالتالي، فإنَّ يوم 15 أيار ليس مجرّد احتفال بالكلمات، بل هو احتفال بالجهود الدؤوبة التي يبذلها الشعب الكردي. وبهذا الصدد؛ نُظّمت سلسلة من الفعاليات بمناسبة يوم اللغة الكردية تجسيداً لهويّة الشعب الكردي. وللمطالبة بتثبيت اللغة الكردية في الدستور السوري. فقد شهدت مدن روج آفا العديد من المسيرات الجماهيرية بمناسبة يوم اللغة الكردية الذي يصادف الخامس عشر من أيار.

ففي قامشلو نُظّمت مسيرة من قبل مجلس عوائل الشهداء تحت شعار «لن تكون حرية الكرد مستدامة ما لم يتحدثوا بلغتهم الأم ويكتبوا بها» عند دوار أوصمان صبري (الخميس) المصادف ١٤ أيار الجاري.

بعد التجمّع عند دوار أوصمان صبري سار الأهالي باتّجاه ملعب شهداء ١٢ آذار، ورفعوا يافطات كتبوا فيها: (الاعتراف الدستوري باللغة الكردية حق وليس مطلب. التعلّم باللغة الأم حق لكل طفل لغتنا وجودنا. يجب أن يحمي الدستور اللغة الكردية. التعدّد اللغوي هو غنى الوطن. الاختلاف والتنوّع آية من آيات الله فلنحافظ عليها). كما تعالت الأصوات وهتفت: (لا حياة بدون لغة).

وعند التجمّع في نهاية المطاف بـ(ملعب شهداء ١٢ آذار)، وبعد الوقوف دقيقة صمت إجلالاً لأرواح الشهداء، أُلقيَت كلمات، كان أولها باسم مجلس عوائل الشهداء ألقتها عضوة المجلس "سعاد مصطفى"؛ "يحتفل الكرد جميعهم بيوم اللغة الأم، التي حافظ عليها البدرخانيّين وملايين الكرد وعلى الثقافة واللغة الكردية من الاندثار، وسنسير على خطاهم".

وأكّدت إنّه لن يتحقق أي تقدّم في سوريا حتى تصبح اللغة الكردية لغةً رسميةً في روج آفا وسوريا بأكملها.

بدوره قال أستاذ اللغة الكردية في جامعة روج آفا "بشير ملا نواف" بعد قراءة قصيدة باللغة الكردية: "التعدد اللغوي كنزٌ وطني. وعلى الحكومة المؤقتة الاعتراف الرسمي باللغة الكردية كلغةٍ رسمية في البلاد. فحتى القرآن الكريم يتحدث عن تنوع اللغات. لكن العقلية الخاطئة التي تتجاهل الشعوب المختلفة، هي التي أوصلت الشعوب إلى هذه الأزمات العميقة".

كما شارك الشيخ "مرشد معشوق الخزنوي" في الفعالية عبر تسجيل صوتي، إذ لم يستطع الحضور شخصياً لظروفٍ خاصّة. وأكّد خلال رسالته: "أنا قريب منكم بقلبي وروحي. لكنني بعيد عنكم جسديًا. الكردية لغتنا، وهذا المكان وطننا، وإرادتنا لا تُقهر. أراد الأعداء قتل اللغة، لكنها أصبحت حياة". وشدّد الشيخ الخزنوي خلال الرسالة على: "لغتنا مكتوبة بدماء الشهداء واللغة الكردية هويتنا وبدمهم أمهات الشهداء، وأناشيد الأبطال، وصبر المقاتلين على جبال المجد، الدستور الذي لا يعترف بلغتنا لا يمثّلنا".

وفي كوباني؛ انطلقت مسيرةً جماهيرية حاشدة نظمتها لجنة الاحتفال باللغة الكردية في المدينة، تحت شعار "لغتنا هويتنا والهوية لا تموت"، مؤكدين تمسكهم بلغتهم الأم ورفضهم لجميع محاولات طمسها أو إقصائها.

وانطلقت المسيرة من ساحة المرأة الحرة، بمشاركة الآلاف من معلمي وطلبة مدارس وجامعة كوباني، إلى جانب العاملين في المؤسسات التربوية والتعليمية.

وحمل المشاركون لافتات كُتِبَ عليها: "لغتنا وجودنا وهويتنا، لغتنا خطنا الأحمر، سنحمي لغتنا ونتعلمها حتى النهاية". وحناجر المشاركين تصدح "لا حياة بلا لغة، لا مقاومة حياة، لغتنا كرامتنا".

وتوجهت المسيرة نحو ساحة الشهيد عكيد وسط المدينة ليتم هناك إلقاء كلمة من قبل الرئيس المشترك لجامعة كوباني "شرفان مسلم"، هنأ فيها الشعب الكردي بمناسبة يوم اللغة الكردية، وأكد إن يوم اللغة الكردية لا يُمثل مجرد مناسبة ثقافية عابرة، بل يعدُّ يوماً للنضال والصمود في وجه جميع السياسات التي استهدفت اللغة الكردية على مدار عقود.

وقال: "إن الشعب الكردي دفع ثمناً باهظاً في سبيل الحفاظ على لغته وهويته، واستطاع بفضل تضحيات الشهداء وإرادة المجتمع إن يوصل اللغة الكردية إلى مرحلة متقدمة من التعليم والانتشار بعد سنوات طويلة من التهميش والحرمان".

وشدد مسلم على إن اللغة الكردية أصبحت اليوم رمزاً للوجود والكرامة بالنسبة للشعب الكردي، قائلاً: "لغتنا ليست مجرد وسيلة للتواصل، بل هي تاريخنا وثقافتنا وذاكرتنا الجماعية، ولذلك؛ فإن حمايتها واجب على كلّ فردٍ في المجتمع".

وأضاف إن أي محاولة للنيل من اللغة الكردية أو تهميشها ستواجه بإرادةٍ شعبية قوية. لأن الشعب الكردي يعتبر لغته "خطاً أحمر" لا يمكن التهاون بشأنه. ويجب الاعتراف بها دستورياً.

وختم الرئيس المشترك لجامعة كوباني شرفان مسلم حديثه بالتأكيد على إن حماية اللغة الكردية مسؤولية تقع على عاتق كلّ كردي. وإن الأجيال الجديدة مُطالبة بالتمسك بلغتها الأم وتعلّمها ونقلها إلى الأجيال القادمة. لأن بقاء اللغة يعني بقاء الهوية والثقافة والتاريخ.

كما شهدت مدينة الحسكة ومدن وبلدات أخرى العديد من المسيرات والفعاليات المماثلة تأكيداً على الهوية الكردية والتمسك باللغة الكردية كحقٍ مشروع وضرورة إدراجها لغة رسمية في الدستور السوري.

عقوبة جديدة بحق الناشطة وريشة مرادي تفرضها السلطات الإيرانية

مركز الأخبار - تستمر السلطات الإيرانية في التضييق والمنع بشأن كل ما يتعلق بحرية الرأي وحق التعبير. فقد أعلنت حملة "حرية وريشة مرادي" صدور حكم جديد بحق الناشطة الكردية وريشة مرادي يقضي بسجنها ستة أشهر إضافية، على خلفية اتهامات تتعلق بـ"الدعاية ضد النظام"، وفق ما نشرته الحملة.

وبحسب المعلومات، استندت القضية الجديدة إلى رسائل ونصوص كتبتها وريشة مرادي ونشرتها بمناسبة ذكرى الانتفاضة الشعبية التي شهدتها إيران عام ٢٠٢٢، وأُبلغت وريشة بالحكم الأسبوع الماضي في خطوةٍ تعكس تصاعد الضغوط القضائية والدعاوى المرفوعة ضدها خلال الفترة الأخيرة.

وكانت الدائرة الخامسة عشرة في محكمة الثورة بطهران، برئاسة القاضي أبي القاسم صلواتي، قد أصدرت سابقاً حكماً بحقها بتهمة "التمرد المسلح على الدولة". إلا أن الدائرة التاسعة في المحكمة العليا نقضت الحكم بسبب ما وصفته بوجود نواقص في التحقيق، وأعادت الملف إلى المحكمة المختصة لإعادة المحاكمة.

كما سبق أن أصدرت المحكمة الجنائية الثانية في مجمع القدس القضائي بطهران حكماً آخر بحق الناشطة وريشة بالسجن لمدة ستة أشهر، خلال محاكمة شملت أربعة سجناء سياسيين آخرين محتجزين في سجن إيفين.

واعتُقلت وريشة مرادي في مدينة سنة بوجهلات كردستان في الأول من آب ٢٠٢٣، وبعد أسبوعين من الاستجواب في قسم المخابرات، نُقلت إلى الجناح ٢٠٩ بسجن إيفين. وتعرضت خلال هذه الفترة للضغط والتعذيب للإدلاء باعترافاتٍ قسرية.

تشكيل خلية أزمة و«نقاط إطفاء» لحماية المحاصيل الزراعية في الحسكة

مركز الأخبار ـ مع حلول الموسم الزراعي وبلدياتها إلى جانب فوج الإطفاء قبل يومين. أسفر عن تشكيل خلية أزمة لمتابعة الموسم الزراعي، وإن جميع الأطراف أبدت استعدادها للتدخّل عند الحاجة.

عقدوا اجتماعاً مع مجلس المدينة والبلدات مهدي أضاف إن الفوج جهّز معداته وعناصره بنسبة تصل إلى ٩٠٪. مع تحديد نحو ١٧ نقطة تمركز لضمان سرعة الاستجابة لأي طارئ خلال الموسم الزراعي.

وأوضح إن نقاط التمركز التي تم تثبيتها تشمل ثلاثة مواقع على طريق الحسكة ـ قامشلو، وصولاً إلى مفرق حطين وبلدة صفية وقرية تل منصور ونقطة على الطريق الدولي. بالإضافة إلى نقطة بين حاجز حطين وبلدة تل بيدر.

وبيّن مهدي إنه تم تثبيت ثلاث نقاط من تل بيدر باتجاه مدينة الدرباسية في بلدة سيكر وقرية الخاص وقرية الشور باتجاه بلدة زركان. إلى جانب نقاط داخل المدن، فضلاً عن نقاط في مدينة تل تمر وقرية الخريطة على طريق الحسكة، ونقطتين في تل مجدل ومفرق صديق باتجاه الجنوبية.

وأشار مهدي إلى أنه وبالتنسيق مع محافظ الحسكة ووزارة الطوارئ والكوارث، تم الاتفاق على أن تتولى الحكومة المؤقتة تأمين المناطق الواقعة ضمن نفوذها. مع وجود تنسيق مشترك لدعم جهود الإطفاء والاستجابة للحوادث.

وأكد أحمد مهدي؛ "سنطلق حملة توعية وتوزيع بروشورات على المدنيين لحماية المحاصيل الزراعية. وتنبيههم إلى أهمية اليقظة خلال الموسم الزراعي وتجهيز المعدات والجرارات بشكلٍ كامل".

ولفت إلى إنه تم التنسيق مع هيئة الاقتصاد والزراعة لتنبيه المزارعين وأصحاب الحصادات بضرورة امتلاك معدات جاهزة للتدخّل السريع في حال اندلاع أي حريق.

وفي ختام حديثه، دعا الإداري في فوج الإطفاء "أحمد مهدي"، الأهالي والمتنزهين إلى الابتعاد عن المناطق الزراعية خلال الفترات القادمة وفترة الحصاد. كما دعا أصحاب وسائقي السيارات إلى عدم رمي أعقاب السجائر على الطرق. متمنياً أن يمر الموسم الزراعي بسلامٍ دون خسائر.

الحياة المسروقة.. من السيرة المزيفة إلى سؤال الهوية في العصر الرقمي

د. آمال بوحرب

تنطلق الكتابة الأدبية من صلة وثيقة بالواقع، فالعمل الإبداعي يلتقط تحوّلات المجتمع ويعيد تشكيلها في صورة فنية تكشف المعنى وتفتح أفق التأمل. ومع تغير الحياة الاجتماعية واتساع أثر التقنية وتبدل أنماط العيش، أصبحت الرواية مطالبة بمواكبة هذا التحول. وبالإنصات إلى حركة الإنسان داخل عالم سريع التبدل، حيث تتجاور الذاكرة مع الصورة، والذات مع الوسيط الرقمي، والحقيقة مع التمثيل، وتتجه هذه القراءة إلى رواية "شبابيك حياة مسروقة" للكاتبة رما آل كلزلي بوصفها نصًا يقترب من هذه التحولات، ويرصد أثرها في الهوية، والعلاقة بالآخر، والوجود داخل عالم متحول.

منذ القراءة الأولى تكشف لنا الرواية عن حس سردي يتابع الإنسان في لحظة اضطراب، حين تتداخل حياته الخاصة مع أسئلة الظهور والاختفاء، والانتماء والتشكل، والحضور والنسخة، وتتيح للقارئ أن يتأمل صورة الذات في زمن تتبدل فيه الوسائط وتتغير طرائق الإدراك. فتغدو "الشبابيك" علامة على الانفتاح على العالم، وعلى انكشاف الإنسان أمامه في الوقت نفسه، وتنفتح القراءة على أبعاد الرواية الفنية والفكرية، وتقترب من بنيتها التي تعكس مجتمعًا يتحرك في أكثر من اتجاه، وتستدعي أسئلة الهوية والمعنى ضمن سرد معاصر شديد الحساسية تجاه الواقع.

تقدم رواية "شبابيك حياة مسروقة" بناءً سرديًا يكشف عن أزمة عميقة تتصل بانفصال الإنسان عن صورته، وعن الذاكرة التي تمنحه الاستمرار والمعنى، ويمكن قراءة الرواية بوصفها تأملًا في مصير الإنسان الحديث، حين يصبح وجوده قابلًا للنسخ والتأويل وإعادة البرمجة، حتى تغدو الحياة نفسها شبيهة بسيرة مزيفة تُكتب نيابة عن صاحبها، ويقترب هذا المعنى من سؤال جان بودريار حول السيمولاكر، حيث صارت الصورة حَل محل الأصل وتفرض نفسها بوصفها الحقيقة الوحيدة.

السيمولاكر وصناعة الذات

يفتتح النص مشهده الأول من داخل متجر الدمى، حيث تتجاور البراءة مع الصمت، واللعب مع التشيؤ، والطفولة مع التمثيل، هذه البداية تؤسس منذ اللحظة الأولى لفكرة أن الكائن الإنساني يتعلم العالم عبر الأشكال المصنوعة قبل أن يتعلمه عبر التجربة المباشرة، ويمكن استدعاء بودريار مرة أخرى، وروّلان بارت في حديثه عن الأسطورة الحديثة، إذ تتحول الأشياء اليومية إلى أنظمة دلالية، فالدمية، في هذا السياق، صورة أولى للذات المأسورة داخل نموذج جاهز، وهو ما يجعل الرواية تعالج تشكل الهوية بوصفه دخولًا متدرجًا في نظام التمثيل.

التقنية بوصفها أفقًا وجوديًا

حين تنتقل الرواية إلى فضاء الرقمنة، فإنها تعرض التقنية كعالم شامل يعيد ترتيب الوعي واللغة والعلاقة بالآخر، وهذا يلتقي مع مارتن هايدغر، الذي رأى أن التقنية الحديثة نمط في الكشف عن الوجود يختزل الإنسان والعالم إلى موارد قابلة للتوظيف، يصبح الأفاتار، والمنصة، والبيئة الافتراضية بنية وجودية جديدة تمارس داخلها الذات وتُقاس بها، صار الإنسان يسأل: كيف أظهر؟ كيف أبرمج؟ وكيف أُقرأ داخل الشاشات؟ وتتبدى الرواية كتشخيص أدبي لاستعمار الوعي عبر التقنية.

الذاكرة والكتابة

تُعد علاقة الرواية بالكتابة من أقوى مفاصلها، حين تتحول الكتابة من أداة للتعبير إلى وسيلة للنجاة، ثم إلى موضع للسرقة والمصادرة، وقول آدم إنه يكتب لكي يرى الشيء يبتعد عنه يكشف أن الكتابة محاولة لتحرير الذات من سلطة الذاكرة، وهذا يذكرنا بمارسيل بروست، حيث تكون الذاكرة انبعاثًا للزمن المفقود في شكل جديد، كما يذكرنا بجيل دولوز، الذي نظر إلى الذاكرة كقوة تنتج الاختلاف أو تعيد تكثيف الألم، تصبح الكتابة في الرواية فعلًا وجوديًا مزدوجًا، فهي خلاص من الذاكرة، وفي الوقت نفسه عرضة لأن تتحول إلى مادة مسروقة يُعاد تدويرها داخل النص ذاته.

الصمت والآخر

تكتسب علاقة آدم بأبيه قيمة فلسفية خاصة: لأن الصمت شكل من أشكال الانسحاب الوجودي، وهذا يقودنا إلى إيمانويل ليفيناس، إذ يكشف الصمت هشاشة العلاقة مع الآخر، لأن الوجه الغائب أو الكلام غير المنطوق يترك الذات في مواجهة مسؤولية، يبدو الأب الصامت علامة على تاريخ غير مكتمل، وعلى أبوة لم تبنِ بيتًا للمعنى، هذا الصمت جرح مؤسس، كأن السرد يقول إن الهوية تبدأ سرقتها أحيانًا من داخل البيت نفسه.

الميتا ـ رواية وتفكك الأنا

حين تدخل الكاتبة رما آل كلزلي إلى النص بوصفها شخصية، وتتشابك حدود المؤلف والشخصية والراوي، تتحول الرواية إلى ميتا ـ رواية تفضح هشاشة مفهوم الأصل نفسه، يصبح القارئ أمام سؤال قريب من ميشيل فوكو: من يتكلم؟ ومن يملك سلطة إنتاج المعنى؟ تعرض الرواية الذات كتركيب خطابي قابل للتبدل، أي أن الهوية أثر من آثار السرد، وهذا ما يجعل «الحياة المسروقة» تشير إلى وضع إنساني عام: الإنسان المعاصر يُنتج عبر صورته، ثم يفاجأ بأن صورته سبقت وجوده نفسه.

مقاربة في تحوّل الهوية من الذاكرة إلى التمثيل الرقمي

تقترب "شبابيك حياة مسروقة" من أعمال أدبية جعلت الهوية سؤالًا مركزيًا، مثل "موسم الهجرة إلى الشمال" للطيب صالح، و"عائد إلى حيفا" لغسان كنفاني، و"البحث عن الزمن المفقود" لبروست، في "موسم الهجرة إلى الشمال"، تتجسد الهوية بوصفها صراعًا نفسها ضمن هذا الأفق، تتشكل الهوية عبر التوتر بين الأصل والصورة، لكنها تظل مرتبطة بتجربة معيشة، وبذاكرة يمكن استعادتها، وبسرد يمنح الذات إمكانية الفهم وإعادة البناء، أما في "شبابيك حياة مسروقة"، فإن هذا الأفق يتغير جذريًا، لأن الهوية لم تعد تُبنى على الذاكرة بوصفها استرجاعًا، بل على التمثيل بوصفه إنتاجًا، تدخل الذات في نظام من الوسائط الرقمية التي لا تنقل التجربة، بل تعيد تشكيلها وفق منطق الصورة والخوارزمية، فتغدو الهوية نتيجة لسلسلة من عمليات النسخ، والتعديل، والعرض، هنا تفقد العلاقة بين الأصل والصورة استقرارها، إذ لا تعود الصورة انعكاسًا لكيان سابق، بل تصبح إطارًا يُعاد من خلاله تعريف الكيان نفسه.

بهذا المعنى، تتحول الهوية من تجربة تُعاش إلى بنية تُنتج، ومن سرد يستعيد المعنى إلى نظام يوزّع المعاني عبر واجهات متعددة، يتبدل موقع الذات من مركز للخبرة إلى نقطة داخل شبكة، وتخضع لتدفق مستمر من التمثيلات التي تسبقها وتعيد تشكيلها، وفي هذا التحول، يلتبس الحقيقي بالمصنوع، لأن الواقع نفسه يدخل في منطق المحاكاة، حيث لا تُقاس الأشياء بأصولها، بل بقدرتها على الظهور والتداول.

تُعيد الرواية، عبر هذا التصور، صياغة سؤال الهوية بوصفه سؤالًا عن شروط إنتاجها: كيف تتشكل الذات حين تُكتب خارجها؟ وكيف يُدرك الإنسان نفسه داخل عالم تُسبق فيه التجربة بصورتها؟ وأي معنى يبقى للهوية حين تغدو قابلة للنسخ بلا أصل مستقر؟

الوجود القلق وصناعة المعنى

تفتح رواية "شبابيك حياة مسروقة" أفقًا وجوديًا واضحًا، لأنها تضع الإنسان في مواجهة ذاته وهو يحاول أن يفهم معنى حضوره داخل عالم سريع التبدل، فآدم يظهر بوصفه كائنًا يبحث عن اسمه، وعن صورته، وعن أثره في ذاكرة الآخرين، في لحظة يصبح فيها الوجود نفسه سؤالًا مفتوحًا حول الأصل والنسخة، والحضور والغياب، والحرية والانتماء، ومن هذه الزاوية، تقترب الرواية من التصور الوجودي عند سارتر وكامو وهايدغر، حيث يغدو الإنسان مشروعًا قلقًا يصنع معناه وسط عالم يضغط عليه بالفراغ والتشظي، بينما تتحول الكتابة إلى محاولة لإنقاذ الذات من التبدد، وإعادة جمع شتات الكيان في زمن تتكاثر فيه الصور والواجهات، ويؤكد هذا المنحى ما ذهبت إليه إحدى القراءات النقدية للرواية، إذ أشارت إلى أنها "لامست ملامح إنسانية وأبعادها الاجتماعية والنفسية" في فضائها الواقعي والافتراضي، وهو ما عبّر عنه سارتر بقوله: "الإنسان ليس إلا ما يصنعه من نفسه".

في النهاية، تبدو إنها رواية عن الإنسان حين يفقد امتلاكه لقصته، وحين تصبح حياته عرضة: لأن تُكتب بالنيابة عنه، إنها تطرح أزمة أنطولوجية: من أنا إذا كانت صورتي تسبقني، وإذا كانت ذاكرتي قابلة للسرقة، وإذا كان اسمي نفسه يدخل في لعبة التمثيل؟

وتظل الرواية، في أعمق مستوياتها، سؤالًا مفتوحًا عن معنى أن تكون الذات حاضرة حقًا في زمن صار الحضور نفسه فيه قابلًا للاصطناع.

الحزام العربي في سوريا... من مشروع التغيير الديمغرافي إلى ملف استعادة الحقوق الكردية

محمد عيسى

لم يكن مشروع «الحزام العربي» الذي طُبق في الجزيرة السورية خلال سبعينات القرن الماضي مجرد خطة زراعية أو مشروع إسكان للفلاحين المتضررين من بناء سد الفرات، كما حاولت السلطة السورية تقديمه آنذاك، بل تحوّل مع مرور السنوات إلى واحد من أكثر الملفات حساسية وتعقيداً في العلاقة بين الدولة السورية والكرد، فالمشروع الذي امتد على طول الشريط الحدودي مع تركيا، من ديرك شرقاً حتى سري كانيه غرباً، ارتبط في الوعي الكردي السوري بمحاولة منهجة لإعادة تشكيل البنية الديمغرافية للمنطقة، وقطع الامتداد الجغرافي للكرد على حدود روج آفا وباكور كردستان «الحدود السورية ـ التركية».

وبينما تصفه السلطات البعثية السابقة بأنه «مشروع تنموي» استهدف إسكان عائلات عربية متضررة من غمر مياه سد الفرات، يرى فيه الكرد السوريون بداية مرحلة طويلة من السياسات التي استهدفت وجودهم القومي والسياسي والاقتصادي، بدءاً من الإحصاء الاستثنائي عام ١٩٦٢، مروراً بالحزام العربي، وصولاً إلى سياسات الحرمان من الملكية والتوظيف والحقوق المدنية.

البدايات الأولى... كيف تشكلت فكرة الحزام العربي؟

لفهم مشروع الحزام العربي، لا بد من العودة إلى التحولات السياسية والديمغرافية التي شهدتها الجزيرة السورية منذ بدايات القرن العشرين، فالمنطقة التي تُعرف اليوم بمقاطعة الجزيرة، كانت حتى نهاية العهد العثماني منطقة قليلة السكان نسبياً، تسكنها قبائل عربية بدوية متنقلة، إلى جانب تجمعات كردية وآشورية وسريانية محدودة، لكن: المشهد بدأ يتغير بشكل جذري بعد عشرينات القرن الماضي، مع انهيار الدولة العثمانية، وترسيم الحدود بين تركيا وسوريا الخاضعة للانتداب الفرنسي، ففي تلك المرحلة، شهدت المنطقة موجات هجرة واسعة من تركيا نحو الجزيرة السورية، خصوصاً بعد ثورة الشيخ سعيد بيران عام ١٩٢٥، التي قادها الكرد ضد الدولة التركية الحديثة بقيادة مصطفى كمال أتاتورك.

عشرات آلاف الكرد فروا من القمع التركي، واتجهوا نحو روج آفا، والأرقام السكانية تعكس حجم التحول الذي شهدته المنطقة خلال تلك السنوات، ففي عام ١٩٣٠، كان عدد سكان الجزيرة السورية يقارب ٤٤ ألف نسمة فقط، لكن العدد قفز خلال خمس سنوات إلى أكثر من ٩٥ ألف نسمة، نتيجة موجات الهجرة القادمة من باكور كردستان خصوصاً من الكرد والمسيحيين.

وخلال الأربعينات والخمسينات، استمرت الهجرة الكردية بوتيرة متفاوتة، خاصة مع تصاعد

السياسات القومية التركية، وظهور أزمات اقتصادية واجتماعية في جنوب شرق تركيا، كما ساهمت مشاريع الإصلاح الزراعي وبرامج التأميم خلال عهد الوحدة السورية ـ المصرية بين ١٩٥٨ و١٩٦١، في جذب مزيد من العائلات الكردية إلى الجزيرة السورية، أملاً بالحصول على أراضٍ زراعية وفرص اقتصادية جديدة.

هذه التحولات السكانية أثارت مخاوف النخبة القومية العربية في دمشق، خصوصاً بعد وصول حزب البعث إلى السلطة عام ١٩٦٣، حيث بدأت تُطرح داخل مؤسسات الدولة فكرة «الخطر الكردي» واحتمال تشكل شريط كردي متصل على الحدود مع تركيا والعراق.

وفي هذا السياق، برز اسم محمد طلب هلال، الذي عُيّن محافظاً للحسكة عام ١٩٦٥، وهو من أبرز المنظرين لفكرة الحزام العربي، بعدما أعد دراسة أمنية وسياسية حول «الوضع الكردي» في الجزيرة السورية، اقترح فيها سلسلة إجراءات تهدف إلى الحد من النفوذ الكردي، من بينها التهجير، والتعريب، ومنع التملك، وإقامة حزام عربي يفصل الكرد السوريين عن امتدادهم القومي في تركيا.

وفي أواخر عام ١٩٦٦، أعد مكتب الفلاحين القطري التابع لحزب البعث دراسة رسمية حول المشروع، تحدثت عن إنشاء حزام عربي بمساحة تتجاوز ثلاثة ملايين دونم، يمتد بطول ٣٥٠ كيلومتراً، وبعرض يتراوح بين ١٠ و١٥ كيلومتراً على طول الحدود السورية ـ التركية، كان الهدف المعلن للمشروع «تعزيز الأمن القومي العربي»، لكن: الهدف الفعلي ـ وفق القراءة الكردية ـ تمثل في خلق شريط سكاني عربي يمنع أي تواصل جغرافي كردي عابر للحدود.

من التخطيط إلى التنفيذ... سنوات التغيير الديمغرافي

مع وصول حافظ الأسد إلى السلطة عام ١٩٧٠ بعد «الحركة التصحيحية»، دخل مشروع الحزام العربي مرحلة التنفيذ الفعلي، ففي عام ١٩٧٣، بدأت الدولة السورية بتنفيذ ما سُمّي رسمياً «خطة إنشاء مزارع نموذجية تابعة للدولة في منطقة الجزيرة».

ورغم اللغة التنموية التي استخدمتها السلطة، فإن المشروع حمل أبعاداً سياسية وأمنية واضحة، فقد جرى اختيار المناطق الحدودية ذات الغالبية الكردية لتكون مركز تنفيذ الخطة، خصوصاً في ريفي ديرك وسري كانيه، حيث تم إنشاء عشرات القرى النموذجية لإسكان العائلات العربية القادمة من المناطق التي غمرتها مياه سد الفرات.

وبحسب المعطيات الرسمية، أنشأت الحكومة السورية ٤٥ قرية جديدة، وأسكنت فيها نحو أربعة آلاف أسرة عربية، أي ما بين ٢٠ إلى ٢٤ ألف نسمة تقريباً، جرى نقلهم من محافظتي الرقة وحلب بعد غمر أراضيهم بمياه بحيرة الأسد الناجَمة عن بناء سد الطبقة، هذه العائلات عُرفت لاحقاً باسم «العرب الغمر» نسبة إلى الأراضي التي غمرتها المياه، لكن: المشكلة بالنسبة للكرد لم تكن فقط في توطين العرب داخل المنطقة، بل في السياسات المرافقة للمشروع، والتي شملت مصادرة مساحات واسعة من الأراضي الزراعية، ومنع الكرد من تملك الأراضي في الشريط الحدودي، إضافة إلى تغيير أسماء القرى والبلدات الكردية إلى أسماء عربية.

وتشير تقديرات كردية إلى أن آلاف العائلات الكردية فقدت أراضيها الزراعية نتيجة تطبيق المشروع، خصوصاً الأراضي المصنفة «أملاك دولة»، رغم أن كثيراً من الفلاحين الكرد كانوا يزرعونها منذ عقود طويلة، كما فرضت السلطات قيوداً صارمة على البناء والتملك والتنقل في المناطق الحدودية، بحجة الاعتبارات الأمنية، ما أدى إلى تراجع التنمية الاقتصادية في المناطق الكردية، وارتفاع معدلات الفقر والهجرة.

وفي الوقت نفسه، ترافق المشروع مع استمرار آثار الإحصاء الاستثنائي الذي أُجري عام ١٩٦٢ في محافظة الحسكة، وأدى إلى تجريد نحو ١٢٠ ألف كردي من الجنسية السورية، وهو الرقم الذي ارتفع لاحقاً مع توارث الحالة إلى مئات آلاف الأشخاص، وبذلك وجد جزء كبير من الكرد أنفسهم محرومين من الجنسية، ومن حق التملك، ومن فرص العمل الحكومية، في وقت كانت الدولة تنفذ مشروعاً لإعادة تشكيل التركيبة السكانية في مناطقهم، الكرد رأوا في ذلك استهدافاً مباشراً لوجودهم القومي، بينما أصرت السلطة السورية لعقود على أن المشروع كان ذا طابع تنموي وزراعي، وليس سياسياً أو قومياً.

الخسائر الكردية... الأرض والهوية والحقوق

لم تكن آثار الحزام العربي محصورة في الجانب الديمغرافي فقط، بل امتدت إلى مستويات أعمق وأكثر تعقيداً، مست البنية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية للكرد في الجزيرة السورية،

فعلى المستوى الاقتصادي، خسر كثير من الفلاحين الكرد أراضيهم الزراعية أو تعرضوا لقيود حالت دون استثمارها بشكل طبيعي، كما تضررت دورة الاقتصاد المحلي نتيجة السياسات الأمنية التي فرضتها الدولة على المناطق الحدودية، الجزيرة السورية، التي كانت تُعد واحدة من أغنى المناطق الزراعية في البلاد، تحولت تدريجياً إلى منطقة تعاني من التهميش التنموي، رغم ثرواتها الزراعية والنفطية، أما على المستوى الاجتماعي، فقد ولّد المشروع حالة من الاحتقان بين السكان العرب والكرد، خصوصاً أن الدولة قدمت المشروع باعتباره جزءاً من «تعزيز العروبة» في المنطقة، ما أعطى القضية بعداً قومياً حاداً.

ورغم أن كثيراً من العائلات العربية التي نُقلت إلى المنطقة كانت بدورها ضحية لسياسات الدولة بعد خسارتها أراضيها بسبب سد الفرات، إلا أن وجودها داخل القرى النموذجية الجديدة رُبط في الوعي الكردي بمشروع التغيير الديمغرافي، كما ساهم المشروع في تعميق الشعور الكردي بالاغتراب داخل الدولة السورية، خاصة مع استمرار سياسات المنع الثقافي واللغوي، ومنع تسجيل الأسماء الكردية، وحظر النشاط السياسي الكردي لعقود طويلة، الكثير من الكرد باتوا يرون أن الدولة تعاملهم باعتبارهم «خطراً أمنياً» وليسوا شعباً أصيلاً من شعوب البلاد.

وفي الثمانينات والتسعينات، تزايدت آثار هذه السياسات مع تصاعد القبضة الأمنية للنظام السوري، حيث مُنعت الأحزاب الكردية من العمل العلني، وتعرض الناشطون للاعتقال والملاحقة، لكن: رغم كل ذلك، بقي ملف الحزام العربي ملفاً شبه محظور داخل سوريا لعقود طويلة، ولم يكن مسموحاً الحديث عنه إعلامياً أو سياسياً، إلا ضمن الرواية الرسمية للدولة.

بين «اجتثاث الفلول» وإعادة تدوير البعث... هل تعيد الحكومة المؤقتة إنتاج عقلية النظام السابق؟

محمد عيسى

منذ الثامن من كانون الأول ٢٠٢٤، تاريخ سقوط النظام السوري السابق رسمياً بعد أكثر من ثلاثة عشر عاماً من الحرب والانهيار والانقسام، دخلت سوريا مرحلة جديدة قيل إنها ستنهي عقود حكم حزب البعث، وتفتح الباب أمام «دولة مختلفة»، تقوم على العدالة الانتقالية والمحاسبة وإعادة بناء المؤسسات على أسس جديدة.

في كانون الثاني ٢٠٢٥، ومع إعلان تشكيل الحكومة المؤقتة الجديدة بقيادة أحمد الشرع، جرى الترويج لخطاب سياسي قائم على القطيعة مع الماضي، تحدثت الحكومة الجديدة عن «سوريا ما بعد البعث»، وعن إنهاء إرث الأجهزة الأمنية، وعن بناء مؤسسات تمثل السوريين الذين دفعوا أثماناً باهظة خلال سنوات الثورة والأزمة، لكن: بعد أشهر قليلة فقط، بدأت تتكشف صورة مختلفة على الأرض، ففي الوقت الذي كانت فيه وزارة الدفاع السورية والأجهزة الأمنية تشن حملات عسكرية واسعة في الساحل السوري تحت عنوان «ملاحقة فلول النظام»، كانت الحكومة نفسها تعيد دمج شخصيات بعثية سابقة، وتمنحها مواقع رسمية داخل مؤسسات الدولة الجديدة، سواء في دمشق أو في المناطق السورية الأخرى.

من البعث إلى «التكنوقراط»

في ٢٩ آذار ٢٠٢٥، أعلنت التشكيلة الحكومية الجديدة، باعتبارها أول حكومة في مرحلة «ما بعد الأسد»، لكن: بدلاً من أن تشكل هذه الحكومة قطيعة واضحة مع الماضي، تحولت سريعاً إلى مادة جدل واسعة، بسبب الأسماء التي ضمتها، خصوصاً الشخصيات التي سبق أن شغلت مناصب رفيعة في عهد بشار الأسد.

كان أبرز تلك الأسماء محمد نضال الشعار، الذي عُيّن وزيراً للاقتصاد والصناعة، والشعار ليس مجرد موظف إداري سابق، بل كان وزيراً للاقتصاد بين عامي ٢٠١١ و٢٠١٢، أي خلال الفترة التي شهدت بدايات الثورة السورية، وارتفاع آلاف الضحايا في درعا وحمص وحماة وريف دمشق.

لشريحة واسعة من السوريين، لم يكن الأمر مجرد «خبرة اقتصادية» كما حاولت الحكومة تقديمه، بل رسالة سياسية صادمة، فالرجل الذي كان جزءاً من حكومة الأسد في أكثر المراحل دموية، عاد اليوم ليصبح جزءاً من حكومة تقول إنها تمثل الثورة ضد ذلك النظام.

الأمر نفسه تكرر مع يعرب بدر، الذي تولى حقيبة النقل في الحكومة الجديدة، رغم أنه شغل المنصب ذاته بين عامي ٢٠٠٦ و٢٠١١ ضمن حكومات حزب البعث، كما ضمت مؤسسات الحكومة الجديدة عدداً كبيراً من الشخصيات التي عملت سابقاً ضمن أجهزة الدولة السورية، سواء في الإدارات المدنية أو المؤسسات الاقتصادية أو حتى بعض المواقع البيروقراطية الحساسة.

الحكومة دافعت عن هذه التعيينات باعتبارها «ضرورة إدارية»، وقالت: إن الحكومة السورية لا يمكن أن تُدار دون كوادر تمتلك خبرة في المؤسسات العامة، خاصة بعد الانهيار الكبير الذي أصاب البنية الإدارية خلال سنوات الأزمة.

الأمر لم يتوقف عند دمشق فقط، ففي مناطق شرق سوريا، بدأت تظهر حالات احتواء وتعيين لشخصيات عشائرية وإدارية كانت محسوبة سابقاً على حزب البعث أو على مؤسسات النظام السوري السابق، بعض هذه الشخصيات لعبت أدواراً مباشرة في إدارة العلاقة بين النظام السابق والعشائر، فيما حافظ بعضها الآخر على علاقات مع الأجهزة الأمنية حتى السنوات الأخيرة قبل سقوط الأسد، هذا الواقع دفع كثيرين للقول إن السلطة الجديدة لا تبني نظاماً مختلفاً، بل تعيد تشكيل خالفات الدولة القديمة بطريقة جديدة، ففي عهد حافظ الأسد ثم بشار الأسد، كان النظام يعتمد دائماً على سياسة «إعادة التدوير»، أي استيعاب الخصوم السابقين أو البعثيين السابقين ضمن شبكة الولاء الجديدة، مقابل ضمان تبعيتهم السياسية والأمنية.

واليوم، يبدو أن الحكومة الحالية تسير على النهج نفسه، فالولاء للسلطة الجديدة أصبح أهم من الموقف السابق من النظام السوري، بمعنى آخر، لم يعد السؤال: «هل كنت جزءاً من النظام السابق؟»، بل: «هل تقبل بالاندماج ضمن السلطة الجديدة؟»، وهنا تحديداً تكمن أخطر مفارقات المرحلة الحالية.

الفلول عنوان الحرب الجديدة

في مقابل سياسة الاحتواء والتعيين التي انتهجتها الحكومة مع شخصيات بعثية ومدنية في دمشق وشرق سوريا، كان المشهد مختلفاً تماماً في الساحل السوري، فمنذ شباط ٢٠٢٥، بدأت وزارة الدفاع السورية تنفيذ حملات أمنية وعسكرية واسعة في اللاذقية وطرطوس وأجزاء من ريف جبلة وبانياس، تحت شعار «ملاحقة فلول النظام السابق».

وحسب البيانات الرسمية، جاءت هذه العمليات بعد سلسلة هجمات استهدفت حواجز أمنية ومقار تابعة للسلطة الجديدة، وأسفرت عن مقتل وإصابة عشرات العناصر، الحكومة قالت: إن مجموعات مرتبطة بالنظام السابق تحاول إعادة تنظيم نفسها عسكرياً، وإنها تسعى لزعزعة الاستقرار وإشعال تمرد مسلح في الساحل، مستفيدة من الطبيعة الجغرافية المعقدة للمنطقة، ومن وجود ضباط وعناصر سابقين ما زالوا يحتفظون بشبكاتهم الأمنية والعسكرية.

ومن بين الأسماء التي جرى تداولها في هذا السياق، برز اسم رامي مخلوف، ابن خال بشار الأسد، الذي تحدثت تقارير إعلامية عن ارتباطه بمحاولات تشكيل مجموعات مسلحة في الساحل، مستفيداً من شبكات مالية وعشائرية وأمنية قديمة، كما عاد اسم سهيل الحسن، القائد السابق لقوات النمر، إلى الواجهة، وسط تسريبات عن محاولات لإعادة تجميع ضباط سابقين موالين للنظام، كذلك ورد اسم غياث دلا ضمن التقارير المتعلقة بتحركات «الفلول»، خصوصاً في مناطق ريف اللاذقية، لكن: بعيداً عن الرواية الرسمية، يرى منتقدون أن مفهوم «الفلول» أصبح مصطلحاً فضفاضاً يُستخدم سياسياً وأمنياً بشكل انتقائي، فالحكومة لا تتعامل مع جميع رجال النظام السابق بالطريقة نفسها، هناك شخصيات يجري استيعابها وتعيينها ومنحها مناصب، بينما تُصنف شخصيات أخرى باعتبارها «فلولاً» وتُلاحق عسكرياً.

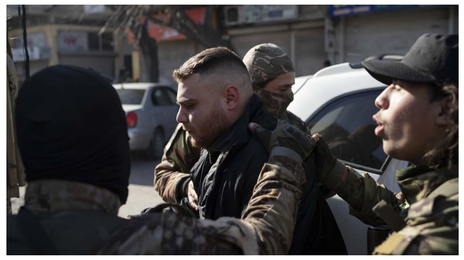

خسران المجتمع ثقته بالحكومة

واحدة من أكثر القضايا حساسية بعد سقوط نظام الأسد كانت قضية العدالة الانتقالية، فعلى مدى أكثر من ثلاثة عشر عاماً، قُتل مئات الآلاف من السوريين، واعتُقل مئات الآلاف، واختفى عشرات الآلاف قسرياً واستشهد الآلاف، فيما تعرضت مدن كاملة للتدمير والتهجير، لذلك، كان جزء كبير من السوريين ينتظر أن تكون المرحلة الجديدة قائمة على المحاسبة، وكشف الحقيقة، ومنع إعادة إنتاج المنظومة التي ارتبطت بالقمع والحرب، لكن ما حدث خلال الأشهر الأولى من عام ٢٠٢٥ أثار صدمة كبيرة، فبدلاً من إطلاق مسار واضح للعدالة الانتقالية، بدأت الحكومة باتخاذ خطوات بدت للكثيرين وكأنها تسويات سياسية أكثر من كونها عملية محاسبة حقيقية، أحد أبرز الأمثلة على ذلك كان الإفراج عن عدد من ضباط النظام السابق، بعد إعلان وزارة الداخلية «عدم ثبوت تورطهم بجرائم حرب».

هذه القرارات أثارت موجة غضب واسعة بين ناشطين وعائلات ضحايا، خاصة أن كثيراً من هؤلاء الضباط كانوا جزءاً من مؤسسات أمنية وعسكرية ارتبط اسمها بانتهاكات واسعة طوال سنوات الحرب.

المنتقدون قالوا: إن المشكلة لا تتعلق فقط بالإدانة الجنائية المباشرة، بل بالمسؤولية السياسية والأخلاقية عن بنية القمع التي حكمت البلاد لعقود، فهل يمكن فعلاً الحديث عن «سوريا جديدة»، بينما تتم إعادة دمج شخصيات كانت جزءاً من تلك المنظومة دون أي مراجعة حقيقية؟

هذا التناقض انعكس مباشرة على المزاج الشعبي، خصوصاً داخل البيئات التي دفعت أثماناً كبيرة خلال سنوات الثورة.

الكثير من السوريين الذين عارضوا النظام السابق يشعرون اليوم بأن تضحياتهم يتم الالتفاف عليها سياسياً، فالخطاب الذي تحدث عن إسقاط البعث، انتهى عملياً إلى إعادة تدوير جزء من نخبه، والحديث عن «العدالة» تحول تدريجياً إلى إدارة توازنات ومصالح، وهنا تظهر أزمة أعمق تتعلق بشرعية السلطة الجديدة نفسها، فالسلطة الحالية بنت جزءاً كبيراً من مشروعيتها على فكرة أنها كانت «معارضة للنظام»، وأنها تمثل بديلاً مختلفاً عنه، لكن: عندما تبدأ هذه السلطة باستخدام الأدوات نفسها، وإعادة استيعاب البنى نفسها، فإنها تفقد تدريجياً الفارق الأخلاقي والسياسي الذي حاولت تأسيسه، بل إن بعض السوريين باتوا يرون أن المشكلة ليست فقط في الأشخاص، بل في العقلية السياسية ذاتها: فعقلية البعث لم تكن مجرد حزب أو شعارات قومية، بل كانت طريقة حكم تقوم على احتكار السلطة، وإعادة تشكيل الولاءات، واستخدام الأمن كأداة سياسية، وتوظيف مفاهيم التخوين والشرعية حسب الحاجة.

وعندما يرى السوريون أن الحكومة الجديدة تتعامل مرونة مع بعثيين سابقين في مناطق معينة، بينما تستخدم خطاب «اجتثاث الفلول» في مناطق أخرى، فإن كثيرين يشعرون بأن الذهنية القديمة ما تزال حاضرة، حتى لو تغيرت الأسماء والشعارات.

اختلاف المعايير بين منطقة وأخرى

في مناطق عدة سورية أخرى تبدو الصورة مختلفة عن الساحل: فهناك، لا يظهر خطاب «اجتثاث الفلول» بالحدة التي تُستخدم في اللاذقية وطرطوس، رغم وجود شخصيات بعثية سابقة داخل المشهد الإداري والعشائري والسياسي.

خلال الأشهر الماضية، برزت معلومات عن تعيين أو احتواء شخصيات خدمت سابقاً ضمن مؤسسات النظام، أو كانت على علاقة بحزب البعث، ضمن ترتيبات الإدارة المحلية أو المؤسسات المرتبطة بالحكومة الجديدة، وبالنسبة لكثير من السوريين، فإن هذا التفاوت في التعامل يطرح تساؤلات عميقة حول طبيعة المعايير التي تعتمدها السلطة.

فإذا كان الانتماء السابق للنظام السابق يشكل مشكلة مبدئية، فلماذا يُسمح بعودة بعض الشخصيات في مناطق معينة؟

وإذا كانت القضية تتعلق فقط بالجرائم والانتهاكات، فلماذا لا يتم اعتماد آلية قانونية شفافة وواضحة تشمل الجميع؟

منتقدون يرون أن ما يجري ليس إدارة انتقالية، بل إعادة إنتاج لشبكات النفوذ التقليدية، ففي عهد نظام الأسد، كانت الدولة تعتمد دائماً على عقد تحالفات محلية مع شخصيات عشائرية وإدارية وحزبية، بغض النظر عن التناقضات الأيديولوجية، مقابل ضمان السيطرة والاستقرار، واليوم، يبدو أن السلطة الجديدة تفعل الشيء نفسه، ففي المناطق التي تحتاج فيها إلى تهدئة وتحالفات اجتماعية، تصبح البراغماتية هي القاعدة، حتى لو شمل ذلك شخصيات بعثية سابقة، أما في المناطق التي تشهد توتراً أمنياً أو احتمالات تمرد، فيجري استخدام خطاب «الفلول» والتصعيد العسكري، هذا التناقض قد يكون مفهوماً من منظور السلطة، لكنه يترك أثراً خطيراً على المستوى الشعبي: لأن السوريين الذين خرجوا ضد النظام عام ٢٠١١ لم يخرجوا فقط ضد أشخاص محددين، بل ضد طريقة حكم كاملة، وعندما يشعر الناس بأن الطريقة نفسها ما تزال مستمرة، فإن الإحباط يتحول تدريجياً إلى فقدان ثقة.

في مقاطعتي الجزيرة وكوباني تحديداً، يتعامل الأهالي بحذر شديد مع هذه السياسات، خصوصاً أن المنطقة تمتلك تجربة مختلفة خلال سنوات الأزمة، سواء من حيث الإدارة المحلية أو الخطاب السياسي أو شكل العلاقة مع السلطة المركزية.

لذلك، فإن أي محاولة لإعادة إنتاج النمط البعثي القديم ـ حتى بصيغ جديدة ـ قد تواجه رفضاً شعبياً متزايداً، ليس فقط من القوى السياسية، بل من قطاعات اجتماعية واسعة تخشى عودة المركزية الأمنية والسياسية التي حكمت سوريا لعقود.

اللغة الكردية في يومها السنوي... لغتنا حقنا المشروع

د. علي أبو الخير

يحتفل الإخوة الكرد بيوم اللغة الكردية، الذي يوافق ١٥ أيار من كل عام، ولكن: الاحتفال بدأ هذا العام اعتباراً من السبت ١٠ أيار ٢٠٢٦ بعد أن أعلن مجلس الأدب في روج آفا عن برنامج متنوع من الفعاليات الثقافية والأدبية والفنية بمناسبة يوم اللغة الكردية، تحت شعار «لغتنا حقنا المشروع» والذي يستمر لمدة أسبوع.

والحقيقة الواضحة إن شعار لغتنا «حقنا المشروع» يلخص هوية الشعب الكردي: لأن الهوية الكردية: هي مجموع اللغة والثقافة والتاريخ والجغرافيا الذي يشكل الشعور بالانتماء عند الشعب الكردي.

ركائز الهوية الكردية

إن أهم ركائز الهوية الكردية هي اللغة والجغرافيا الكردستانية، الموزعة بين عدة دول؛ ولكنها كتلة واحدة في اللغة، تختلف اللهجات وتتحد اللغة الأم، ومعها الذاكرة الجماعية؛ وفيها ميديا القدماء، والدولة الميدية، ثم قيادة المسلمين في الانتصار السياسي والحضاري على الصليبيين الأوربيين؛ وصولاً إلى ثورات القرن العشرين؛ مثل ثورة الشيخ سعيد، وجمهورية مهاباد في إيران عام ١٩٤٦وكذلك استشهاد الآلاف من الكرد في حملة الأنفال ومجزرة حلبجة في العراق؛ ناهيك عن الظلم التركي ضد الكرد عبر العصور العثمانية المحتلة والكمالية حتى الآن.

هذه الأحداث خلقت قدرة الألم بالصمود الكردي الرائع: فلم يترك الكردي أرضه أو لجأ إلى غيرها، ظل متمسكاً بأرضه عبر كافة صور التاريخ.

والشرف الكردي شرف قومي وديني إسلامي مستنير: فلم يُجد يوماً متطرفاً كردياً أو إرهابياً في أي تنظيم إرهابي مثل القاعدة وداعش... إلخ

ومن هنا نفهم لماذا يحتفل الكرد بيوم اللغة الكردية في الخامس عشر من أيار من كل عام، وهو يوم معتمد منذ عام ٢٠٠٦ من قبل المؤتمر الوطني الكردستاني؛ وذلك بمناسبة صدور أول عدد من مجلة «هاوار» (Hawar) الأدبية الكردية في دمشق عام ١٩٣٢والتي أسسها الأمير جلادت بدرخان.

ويعتبر هذا اليوم مناسبةً لتكريم اللغة الكردية، وتعزيز الوعي الثقافي والقومي، والاحتفال بالصمود الثقافي ضد محاولات طمس الهوية الكردية .

أسباب الحرص الكردي على اللغة

توجد عدة أسباب تبرر الحرص الكردي على تكرم لغته: منها مواجهة سياسة ضد عمليات الصهر: فتركيا مثلاً منعت اللغة الكردية حتى عام ١٩٩١م فكان اسم «كردي» نفسه ممنوعاً. ويُسمون «أتراك الجبال».

أمّا إيران فتمنع تسمية الأطفال بأسماء كردية حتى اليوم؛ كما يقوم الحكم المؤقت في سوريا بمسح وطمس اللافتات الكردية كما حدث في الحسكة وكوباني وغيرها في الأيام الأخيرة؛ وبالتالي فإن يوم اللغة هو رد سنوي على محاولات محو اللغة، كما إن يوم اللغة الكردية يذكّر العائلات بضرورة أن يعلّموا أولادهم لغتهم الأم؛ لأن اللغة إذا ماتت في البيت، لن تحييها الدولة: فعندما تحتفل هولير وقامشلو وآمد ومهاباد في اليوم نفسه بيوم اللغة، كأنها تقول للعالم:"نحن أمة واحدة مقسمة، ولغتنا هي وحدتنا وجواز سفرنا".

ولكن يبقى الخطر والخطر الصامت في تركيا وإيران؛ لأن الاحتفال العلني قد يعني اعتقال المحتفلين. فيصبح اليوم احتفالاً سرياً في البيوت؛ ولكن بالتأكيد يتابع الكرد كل نشاطات إخوتهم خاصةً في روج آفا.

الحرف الكردي سلاح بقاء

إن اللغة الكردية ليست مجرد كلمات وليست وسيلة تواصل فقط؛ لأن الهوية عند الشخص الكردي هي لغته؛ ويُعرف الرجل الكردي من لغته. قبل علمه: فإذا مُنعت اللغة مُحيت الهوية.

ولا ننسى الدين الإسلامي الذي ساهم ويساهم ويصوغ الهوية الوطنية الكردية: كما هو الحال عند باقي الشعوب الإسلامية، وأغلبية الكرد سنة على مذهب الإمام الشافعي، ومعهم الشعوب من معتقدات مختلفة من علويين، وإيزيديين ومسيحيين، ويهود.

ورغم هذا التنوع الديني، فإن القومية الكردية غالباً ما تتقدم على الطائفية ولم يحدث أي اضطهاد لأي شعب بمختلف دينه وقوميته ومعتقداته ولم تحدث أي فتنة طائفية كردية ضد الشعوب التي تعيش في كل ربوع كردستان..

ونفهم أيضاً دور الدولة القومية الكردية من منظور القائد المفكر عبد الله أوجلان، الذي نادى بالأمة الديمقراطية، بدون نزع لغات الشعوب، والقومية الكردية، هي قومية مثالية، لا تعرف التطرف أو المغالاة أو كراهية الشعوب، وهو مطلب كردي محق مستمر منذ عشرات الآلاف من السنين، حتى اليوم.. كل عام والكرد وكل الشعوب بخير وبناء وسلام.

أعمال مكثفة لبلدية الحسكة خلال شهر أيار الجاري

مركز الأخبار ـ نفذت بلدية الشعب في الحسكة منذ بداية شهر أيار الجاري سلسة من الأعمال الخدمية من حملات النظافة والصرف الصحي إلى مراقبة الأسواق والنقل بهدف تحسين البيئة العامة وضمان جودة الخدمات المُقدمة للأهالي.

تعمل بلدية الحسكة بشكلٍ مستمر على تحسين مستوى الخدمات المُقدمة للمواطنين. وتعزيز البيئة الحضرية بما يواكب احتياجات المدينة ومتطلباتها. ويأتي هذا التقرير لتسليط الضوء على أبرز الأعمال والمشاريع التي قامت بها البلدية مؤخراً في مختلف المجالات.

حملات وأعمال خدمية

نظراً لأهمية المحافظة على بيئة نظيفة خالية من النفايات والمخلّفات، يعمل قسم النظافة في بلدية الشعب بالحسكة من خلال القيام بحملات تنظيف في شوارع المدينة. وبحسب الصفحة الرسمية على الفيس بوك لبلدية الشعب في الحسكة، أطلقت بلدية الحسكة منذ بداية شهر أيار الجاري حملة تنظيف شاملة في مختلف أحياء المدينة، شملت رفع القمامة وتنظيف الشوارع والمناطق العامة، بما في ذلك حي المرديان والكبابة وشارع سوق الهال، ومنطقة أراضي حبو، والشارع العام في النشوة الغربية والنشوة الشرقية بالإضافة إلى منصفات وشوارع الكلاسة والناصرة وتل حجر، كما شملت أعمال التنظيف شوارع حي المساكن والحارة العسكرية، حيث تمت إزالة مخلّفات المنازل والمحلات ورفعها إلى المكبات المخصصة.

في إطار تحسين الواقع الخدمي، ولتوفير بيئة صالحة وسليمة وحفاظاً على نظافة الشوارع من مخلّفات مجاري الصرف الصحي والمياه المستعملة، يقوم قسم الصرف الصحي في بلدية الشعب بالحسكة بتنفيذ أعمال تأهيل وتنظيف لعددٍ من مجاري الصرف الصحي في مناطق متفرقة، حيث أجرى قسم الصرف الصحي في بلدية الحسكة أعمال تسليك وتعزيل المجاري في الشوارع الرئيسية والمناطق السكنية، شملت حي الصالحية والعزيزية والناصرة وتل حجر وحي الزهور، بالإضافة إلى أسواق المدينة ومنها شارع الحدّاد الفلاحين وشارع الحبوب وشارع المحافظة وساحة ختو. بالإضافة إلى تعزيل شبكات ومجمعات مجاري الصرف الصحي (ريكارات) في تل طويل وتأهيل آلية عمل المجرور.

بالإضافة إلى ذلك قام قسم الصحة في بلدية الحسكة بجولاتٍ تفقدية على المحلات في حي الصالحية، شملت القصابين، الأفران، محلات الحلويات والمطاعم، للتأكد من الالتزام بالمعايير الصحية وتوجيه الملاحظات اللازمة. وتهدف هذه الحملات إلى حماية صحة المواطنين وضمان سلامة الغذاء في المدينة، كما يواصل مكتب الحدائق والتشجير بأعماله البيئية والمحافظة عليها، وذلك ضمن سلسلة من حملات تنظيف المساحات الخضراء من الأعشاب الضارة من خلال استهداف منصفات الشوارع والحدائق والدوّارات.

ومن أعماله، تقليم الأشجار وإزالة الأعشاب الضارة والشوكية في حديقة الرابع من نيسان والدوائر العامة بالمدينة، إلى جانب تنظيف ممرات المشاة وترحيل المخلّفات، ومتابعة سقاية الأشجار والتي ستشمل كافة أرجاء المدينة تمهيداً لأوقات الصيف الجافة حيث تعدُّ من أهم الخطوات للوقاية من الحرائق.

مراقبة.. وضبط مخالفات

الصرف الصحي في بلدية الحسكة أعمال تسليك وتعزيل المجاري في الشوارع الرئيسية والمناطق السكنية، شملت حي الصالحية والعزيزية والناصرة وتل حجر وحي الزهور، بالإضافة إلى أسواق المدينة ومنها شارع الحدّاد الفلاحين وشارع الحبوب وشارع المحافظة وساحة ختو. بالإضافة إلى تعزيل شبكات ومجمعات مجاري الصرف الصحي (ريكارات) في تل طويل وتأهيل آلية عمل المجرور.

بالإضافة إلى ذلك قام قسم الصحة في بلدية الحسكة بجولاتٍ تفقدية على المحلات في حي الصالحية، شملت القصابين، الأفران، محلات الحلويات والمطاعم، للتأكد من الالتزام بالمعايير الصحية وتوجيه الملاحظات اللازمة. وتهدف هذه الحملات إلى حماية صحة المواطنين وضمان سلامة الغذاء في المدينة، كما يواصل مكتب الحدائق والتشجير بأعماله البيئية والمحافظة عليها، وذلك ضمن سلسلة من حملات تنظيف المساحات الخضراء من الأعشاب الضارة من خلال استهداف منصفات الشوارع والحدائق والدوّارات.

ومن أعماله، تقليم الأشجار وإزالة الأعشاب الضارة والشوكية في حديقة الرابع من نيسان والدوائر العامة بالمدينة، إلى جانب تنظيف ممرات المشاة وترحيل المخلّفات، ومتابعة سقاية الأشجار والتي ستشمل كافة أرجاء المدينة تمهيداً لأوقات الصيف الجافة حيث تعدُّ من أهم الخطوات للوقاية من الحرائق.

مراقبة.. وضبط مخالفات

وبناءً على السياق العام لعمل لجان المولدات والأعمال المتعلقة بها. تتركز مهام لجنة المولدات على تنظيم وتوفير البدائل الكهربائية وتحديد آلية عملها، بما في ذلك أوقات التشغيل والتقنين.

وعليه تقوم في متابعة ومراقبة آلية عمل مولدات الكهرباء للاشتراكات المنزلية والتأكد منها، حيث تم ضبط ست مخالفات مؤخراً بحق أصحابها وتوجيه التنبيهات في الالتزام بالقوانين والأنظمة الإدارية، والتي جرت في عدة مناطق ضمن أحياء المدينة وخارجها ضمن جولات صباحية ومسائية، في خطوةٍ لتعزيز الالتزام بالقوانين. أجرت شعبة النقل الداخلي في بلدية الشعب بالحسكة مهامها الاعتيادية في مراقبة وتنظيم خطوط النقل الداخلي والخارجي في المدينة، ومدى الالتزام بالأنظمة والقوانين والشروط الإدارية لشعبة النقل حيث شملت الجولة خطوط النقل الداخلي والكراجات في المدينة وجاء ضمن ذلك ضبط عدة مخالفات بحق أصحاب مركبات النقل الداخلي ومنها مركبات الأجرة (تكسي) نظراً لتجاوزهم القوانين وعدم الالتزام بها وبضوابط شعبة النقل الإدارية.

تؤكد بلدية الحسكة استمرار هذه الحملات والخدمات طوال الشهر في إطار خططها الهادفة للحفاظ على نظافة المدينة، تعزيز الصحة العامة، وتحسين جودة الحياة للمواطنين في مختلف أحيائها وأسواقها.

«غسل العار» جريمة تُرتكب باسم مجتمع فقد إنسانيته

تمني السروي

في كلّ مرة تُفتح فيها نافذة على خبر جريمة تُرتكب بحق امرأة تحت ذريعة ما يُسمى بـ"غسل العار"، يتكرر الشعور نفسه: صدمة تختلط بالغضب، ثم يتحول الأمر تدريجياً إلى ثقل ثقيل يشبه الاعتياد المؤلم. وكأن المجتمع، مع مرور الوقت، بدأ يتعامل مع هذه الجرائم كأنها جزءٌ من المشهد اليومي، لا ككارثةٍ أخلاقية وإنسانية تستحق الوقوف عندها طويلاً.

الحديث عن فتاة يُقال إنها قتلت وهي في الخامسة عشرة من عمرها في بغداد، بعد رفضها الزواج من ابن عمها، ليس مجرد خبر عابر، هو صورة مكثفة عن خلل عميق في طريقة التفكير، وعن مساحة الخوف التي تُفرض على حياة الفتيات منذ الطفولة. في هذا العمر تحديداً، تكون الفتاة ما زالت في بداية فهم العالم، تذهب إلى المدرسة، تفكر بأشياء بسيطة، تحلم بمستقبل لم يتشكل بعد، ومع ذلك، يكفي أن تتحول في لحظةٍ إلى «قضية شرف» تُحسم خارج أي منطق إنساني.

المشكلة لا تكمن فقط في الجريمة ذاتها، بل في ما يسبقها وما يليها، هناك بيئة كاملة تُنتج مثل هذه النهايات، بيئة تُربى فيها الفتاة على أن حركتها محسوبة، وصوتها مراقب، ورفضها قد يُفسر كخطر، وفي المقابل، يُربى بعض الذكور على أن لهم سلطة مطلقة على قراراها، وإن العائلة أو العشيرة تمتلك الحق في رسم مصيرها، حتى لو كان ذلك على حساب حياتها.

الأخطر من القتل نفسه هو التبرير الذي يليه، حين يُعاد تقديم الجاني في بعض الأحيان كـ"مدافع عن الشرف"، وكأن الدم يمكن أن يُغسل بمزيدٍ من الدم، وكأن حياة إنسان يمكن اختزالها في فكرة اجتماعية ضيقة، هنا تتعطل القيم الأساسية للعدالة، ويبدأ انزلاق خطير نحو تطبيع العنف، بل وتجميله في بعض الخطابات.

في هذه البيئة، لا تُقتل المرأة فقط جسدياً، بل يُراد أيضاً قتل حقها في الاختيار، وفي الرفض، وفي أن تكون إنسانةً كاملة الإرادة، تتحول حياتها إلى مساحة مراقبة دائمة، وكأنها تعيش داخل دائرة مغلقة من "العيب" و"الكلام" و"الخوف من الناس"، وهي كلمات تبدو بسيطة لكنها في الواقع تصنع سجوناً غير مرئية.

المجتمع بدوره لا يقف دائماً على مسافة واحدة من هذه الجرائم، في كثير من الحالات، هناك صمت، وأحياناً تبرير، وأحياناً أخرى لوم مباشر للضحية، هذا التراكم من المواقف يجعل من الصعب كسر الدائرة، ويمنح الغطاء الثقافي لاستمرارها، الأخطر إن هذا لا يخلق فقط ضحايا، بل يخلق أيضاً أجيالاً تتشرب فكرة إن العنف يمكن أن يكون حلاً مقبولاً تحت مسميات مختلفة.

من المهم هنا التفريق بين مفاهيم يتم خلطها عمداً أو جهلاً، لا يوجد ما يمكن أن يسمى "غسل عار" حين يتعلق الأمر بإنسان يُقتل، الاسم الحقيقي والوحيد هو جرعة قتل، وكل محاولة لإضفاء معنى آخر عليها هي في الواقع محاولة لتخفيف وقع الجريمة، لا لتفسيرها.

ما يجعل القضية أكثر إيلاماً هو أنها لا ترتبط بحادثة واحدة أو مكان واحد، هي نمط يتكرر بصورٍ مختلفة، ويجد جذوره في أفكار أعمقَ تتعلق بملكية الجسد، وبالسلطة الأبوية، وبالخوف من التغيير الاجتماعي، هذه ليست مشكلة قانون فقط، بل مشكلة ثقافة أيضاً، تحتاج إلى مواجهةٍ طويلة لا تقتصر على العقوبة، بل تمتد إلى التعليم، والخطاب الديني والاجتماعي، وطريقة تربية الأجيال.

المرأة التي تُقتل لأنها رفضت، أو أحبت، أو اختارت، ليست "حالة خاصة" كما يُراد أحياناً تصويرها، هي مؤشر على خللٍ عام، وكل مرة يتم فيها التغاضي عن هذا الخلل أو تبريره، تتسع الدائرة قليلاً، ويصبح العنف أكثر قابلية للتكرار.

في النهاية، لا يمكن لمجتمع أن يدّعي التقدم وهو يتعايش مع قتل النساء بهذا الشكل، لا يمكن الحديث عن قيم أو أخلاق بينما تُختصر حياة فتاة في قرار يُتخذ بعيداً عنها، ثم يُنفذ باسم "السمعة"، لأن السمعة الحقيقية لأي مجتمع لا تُقاس بما يقوله عن نفسه، بل بكيفية تعامله مع أضعف أفراده وأكثرهم عرضة للخطر.

وحين يصبح موت فتاة صغيرة خبراً يُتداول ثم يُنسى، فإن المشكلة لا تكون في الحادثة وحدها، بل في المسافة التي تفصل بين الإنسان وبين إنسانيته.

الزراعة العضوية في سوريا.. نحو غذاء صحي وبيئة مستدامة

د. فاطمة مصطفى عبد الرحمن

تُعدُّ الزراعة العمود الفقري لحياة الإنسان، فهي المصدر الأساسي للغذاء وتؤثر مباشرةً على الصحة العامة والاقتصاد العالمي. ومع تزايد المشاكل الناتجة عن الزراعة التقليدية، مثل تلوث التربة والمياه نتيجة المبيدات والأسمدة الكيميائية، ظهرت الحاجة إلى بدائل زراعية أكثر أماناً واستدامة، الزراعة العضوية تمثل الحل الأمثل لتحقيق توازن بين إنتاج الغذاء والحفاظ على البيئة، وقد بدأت بعض المدن السوريّة في تبني هذا الأسلوب تدريجياً.

الزراعة العضوية هي نظام زراعي يهدف إلى إنتاج المحاصيل والخضروات والفواكه دون استخدام المواد الكيميائية الصناعية، وتعتمد هذه الزراعة على:

الأسمدة الطبيعية مثل الكمبوست وروث الحيوانات لتحسين خصوبة التربة.

المكافحة الحيوية للآفات باستخدام الحشرات المفيدة أو النباتات الطاردة للآفات.

تدوير المحاصيل للحفاظ على خصوبة التربة وتقليل انتشار الأمراض.

هناك أمثلة واقعية من المدن السورية التي طبقت الزراعة العضوية، ومنها:

ريف دمشق: بدأ بعض المزارعين في مناطق عربين ودوما بالتحول إلى الزراعة العضوية، خاصةً زراعة الخضروات والفواكه، باستخدام الكمبوست الطبيعي والمبيدات الحيوية بدلاً من الكيميائية.

حماة: في بعض القرى، اتجهت الأسر المنتجة إلى زراعة القمح والشعير عضوياً لتقليل التكاليف وتحقيق منتجات صحية للريف والمدينة.

إدلب: شهدت مشاريع صغيرة للتحول إلى زراعة التفاح العضوي والفستق الحلبي، حيث تم تدريب المزارعين على استخدام الأسمدة الطبيعية وتقنيات المكافحة الحيوية للآفات، هذه الأمثلة تُظهر أن التحول للزراعة العضوية ليس فكرة مستقبلية فقط، بل واقع بدأ يُطبّق تدريجياً في سوريا، رغم التحديات الاقتصادية والبيئية.

فوائد الزراعة العضوية

الفوائد الصحية: المنتجات خالية من المبيدات والأسمدة الكيميائية الضارة، وتحتوي غالباً على مستويات أعلى من الفيتامينات والمعادن ومضادات الأكسدة.

الفوائد البيئية: تحافظ على خصوبة التربة وجودتها على المدى الطويل، وتقلل من تلوث المياه والهواء الناتج عن المبيدات والأسمدة الصناعية.

الفوائد الاقتصادية والاجتماعية: المنتجات العضوية غالباً ما تُباع بأسعارٍ أعلى، ما يدعم المزارعين المحليين، وتشجع المجتمعات على الاعتماد على الإنتاج المحلي المستدام.

ممارسات الزراعة العضوية الفعّالة

استخدام السماد العضوي الطبيعي لتحسين بنية التربة.

الزراعة المتناوبة لتجديد عناصر التربة ومنع استنزافها.

استخدام المكافحة الحيوية للآفات بدلاً من المبيدات الكيميائية.

الحفاظ على المياه من خلال نظم ري مستدامة.

تمثل الزراعة العضوية أكثر من مجرد أسلوب زراعي؛ فهي استثمار في صحة الإنسان وحماية للبيئة، ومع تزايد الاهتمام العالمي بالغذاء الصحي والاستدامة، تصبح الزراعة العضوية خياراً ضرورياً لمستقبل زراعي آمن ومربح ومستدام.

"الزراعة العضوية ليست فقط أسلوباً لإنتاج الغذاء، بل هي خطوة نحو حياة صحية وكوكب متوازن، وواقع بدأ يتجسد تدريجياً في العديد من المدن السوريّة".